



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2978

التاريخ : السبت 2013/9/14

الفبر الرئيسي



هنية: سلاح المقاومة لن يرفع في
وجه أحد إلا العدو الإسرائيلي ولا
نتدخل بشئون أحد

... ص 3

أبرز العناوين



حماس: عباس لا يملك الشرعية لتوقيع اتفاق نهائي مع الاحتلال
أحمد سعادات: فريق السلطة ليس مستعداً لاستخلاص دروس أوصلو
دبلوماسي مصري لـ"الأيام": الحديث عن تدخل عسكري مصري في القطاع غزة "أكاذيب"
الاحتلال يحوّل القدس إلى ثكنة عسكرية ويمنع الآلاف من الصلاة في المسجد الأقصى
غانتز: المغالاة بالثقة بالنفس والعجرفة والعنجهية واللامبالاة وقلة الحذر سبب هزيمة حرب 1973

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

4. بحر يطالب البرلمانات العربية والإسلامية بمواقف منصفة تجاه أزمة مصر
4. 3. قريع: عباس مخول بالتوقيع على اتفاق سلام نهائي مع "إسرائيل"
4. 4. داخلية غزة: معبر بيت حانون تحول إلى مصيدة للمرضى بعد إغلاق رفح
5. 5. تقرير: "أوسلو" اتفاق السلام الذي أخرج الاحتلال الإسرائيلي من الشباك وأعادته من الباب

المقاومة:

7. 6. أحمد سعادات: فريق السلطة ليس مستعداً لاستخلاص دروس أوسلو
8. 7. حماس: عباس لا يملك الشرعية لتوقيع اتفاق نهائي مع الاحتلال
8. 8. "الجهاد" تحذر "إسرائيل" من استمرار الهجمات على المسجد الأقصى وتنتقد المفاوضات

الكيان الإسرائيلي:

9. 9. غانتز: المغالاة بالثقة بالنفس والعجرفة والعنجهية واللامبالاة وقلة الحذر سبب هزيمة حرب 1973
10. 10. قائد القوات البرية في الجيش الإسرائيلي: أمن سيناء مصلحة إسرائيلية قومية عليا
10. 11. بروفييسور عنباري: الفشل الذريع لاتفاق أوسلو كان له تأثير مفيد على المجتمع الإسرائيلي
11. 12. يديعوت: "إسرائيل" تسارع تطوير صاروخ "حيتس 3" الاعتراضي
12. 13. "إسرائيل" والولايات المتحدة تضغطان على سورية لكشف أنشطتها النووية

الأرض، الشعب:

13. 14. مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية: أربعة شهداء فلسطينيين بمخيمات سورية
13. 15. الاحتلال يحول القدس إلى ثكنة عسكرية ويمنع الآلاف من الصلاة في المسجد الأقصى
13. 16. معاريف: ظاهرة اقتحام اليهود لباحات المسجد الأقصى آخذة في الازدياد
14. 17. مستوطنات يهوديات يتبعن أساليب جديدة لاقتحام المسجد الأقصى
14. 18. مصانع "الموت الكيماوية" في طولكرم شمال الضفة تنشر الأمراض بين الفلسطينيين
15. 19. الكلاب البوليسية وسيلة إضافية يستخدمها الاحتلال للتكيل بالفلسطينيين
15. 20. معطيات: الإفراج عن أكثر من 8000 أسيراً منذ "أوسلو"
16. 21. إصابة ثمانية أسرى فلسطينيين في حريق بمعتقل "تفحة"
16. 22. عشرات الإصابات بالغاز و"المطاط" خلال قمع الاحتلال لمسيرات الضفة الأسبوعية
17. 23. اعتصام في بيروت احتجاجاً على قرار "الأونروا" إلغاء خطة الطوارئ لأبناء مخيم نهر البارد

اقتصاد:

17. 24. جواد الناجي لـ "البيان": المنتج الفلسطيني وصل إلى العالمية

مصر:

18. 25. دبلوماسي مصري لـ "الأيام": الحديث عن تدخل عسكري مصري في القطاع غزة "أكاذيب"

الأردن:

- 18 26. الأردن يدين الإجراءات الإسرائيلية في المسجد الأقصى
19 27. وزارة الخارجية الأردنية: السماح بدخول خمسة أفراد خلال زيارة الأسرى في "إسرائيل"
19 28. الأردن: معرض أطفال غزة الخيري في جاليري دار المشرق

عربي، إسلامي:

- 19 29. صباح الأحمد لأوباما: ابعدوا خطر الحروب.. ادمعوا خارطة الطريق بمصر.. ادفعوا عملية السلام
20 30. الشيخ القرة داغي: بعد 200 ألف شهيد في سورية النتيجة في صالح "إسرائيل"
20 31. القرضاوي: الصهاينة يمدحون السيسي لأنهم لم يجدوا مثله وما يجري بمصر حرب على الإسلام

دولي:

- 21 32. وزارة الخارجية الأميركية: كيري في "إسرائيل" الأحد للقاء نتنياهو
21 33. شاب أمريكي يعتنق الإسلام في غزة

حوارات ومقالات:

- 22 34. قطاع غزة لا يستحق الحصار... د. ناصر عبد الرحمن الفرا
23 35. "أوسلو" في ذكراه العشرين وحصاده المر الذي يقترب... ياسر الزعاترة
25 36. "إسرائيل" تنقل أمن حدودها الجنوبية للشاباك لثلاث تحول سيناء لمنصة صواريخ.. ماجد الشيخ
27 37. رواية "إسرائيل" عن «ازدواجية» ملك الأردن خلال حرب الـ73... حلمي موسى
29 38. ثمن الغرور... موشيه يعلون

كاريكاتير:

- 30

1. هنية: سلاح المقاومة لن يرفع في وجه أحد إلا العدو الإسرائيلي ولا نتدخل بشئون أحد

غزة . أشرف الهور: قال إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني في قطاع غزة خلال خطبة صلاة الجمعة في أحد مساجد مدينة رفح الحدودية مع مصر في رسالة أن 'سلاح المقاومة لن يرفع في وجه أحد إلا العدو الإسرائيلي'، وجدد التأكيد أيضا على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي من الدول العربية. وأشار هنية إلى أن حكومته 'لن تتوقف عن دعم المقاومة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي'، وقال 'المقاومة هي رصيدنا في مواجهة هذا العدو الإسرائيلي وذخرنا في ذلك'.
وذكرت تقارير أن هنية أجرى بصحبة عدد من قادة حماس جولة على الحدود الجنوبية لقطاع غزة مع مصر، وتفقد فيها منطقة الأنفاق. ودعا هنية خلال لقائه ضباط وأفراد الأمن الوطني المنتشرين على الحدود الى ضبط النفس وعدم الاحتكاك، وضرورة الحفاظ على حياتهم من الرصاص الطائش، والحفاظ على الحدود وتأمينها.

وفي موضوع المصالحة، قال هنية إن حكومته 'تدعم أي خطوات تعزز التلاحم الوطني الداخلي على قاعدة التمسك بالثوابت الفلسطينية وعدم التفريط بأي منها'.

القدس العربي، لندن، 2013/9/14

2. بحر يطالب البرلمانات العربية والإسلامية بمواقف منصفة تجاه أزمة مصر

غزة - صفا: طالب النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أحمد بحر الجمعة البرلمانات العربية والإسلامية والجامعة العربية بإبداء مواقف منصفة ومسئولة بما يسهم في حل وتفكيك الأزمة الراهنة في مصر، مشيداً بدعوة البرلمان الأوروبي الإفراج عن الرئيس المصري المعزول محمد مرسي. وأعرب بحر في بيان وصل "صفا" نسخة عنه الجمعة عن تقديره لموقف البرلمان الأوروبي الذي قال إنه "أثبت حضوراً واضحاً وأبدى موقفاً سياسياً مهماً لم نشهد مثله من لدن البرلمانات العربية والإسلامية التي صممت عن عزل واعتقال الرئيس المصري المنتخب".

وأبدى بحر أسفه لموقف الجامعة العربية الحالي تجاه الوضع المصري الذي "أساء إليها كل الإساءة على المستويين السياسي والأخلاقي"، معتبراً أن الجامعة "تخلت عن دورها المسئول تجاه حل الأزمة عبر الحوار ومنع إراقة الدماء مما يستوجب إعادة النظر في هذا الموقف بأقصى سرعة ممكنة".

ولفت إلى أن البرلمانات العربية والإسلامية يمكن أن تفعل الكثير لجهة الدفع باتجاه رسم تصورات لحل الأزمة المصرية الداخلية على أساس توافقي عبر الضغط على حكوماتها للعب أدوار سياسية تتسجم مع قيم الحق والعدالة والديمقراطية وتحافظ على أرواح ودماء المصريين وتعيد الأمن والاستقرار المفقود لهم توطئة لاستعادة دورها الرائد على مستوى الأمة قاطبة.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2013/9/13

3. قريع: عباس مخوّل بالتوقيع على اتفاق سلام نهائي مع "إسرائيل"

الناصرة: صرّح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أحمد قريع، أن رئيس السلطة محمود عباس مخوّل بالتفاوض مع الجانب الإسرائيلي وإبرام اتفاق سلام نهائي، دون الرجوع إلى الشعب الفلسطيني.

وقال قريع في تصريحات أدلى بها للإذاعة العبرية، اليوم الجمعة (9/13) بمناسبة مرور عقدين على اتفاق "أوسلو"، "إن بإمكان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس توقيع اتفاق سلام مع إسرائيل وتبني قرارات تاريخية، حتى وإن لم تحظ هذه القرارات بالشعبية"، كما قال.

قدس برس، 2013/9/14

4. "داخلية غزة": معبر بيت حانون تحول إلى مصيدة للمرضى بعد إغلاق رفح

غزة: أكدت وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة أن معبر بيت حانون "ايرز" الواقع شمال قطاع غزة، تحول إلى مصيدة لاعتقال المواطنين الفلسطينيين الراغبين في العلاج داخل المشافي في داخل الأراضي المحتلة عام 1948.

واستتكرت وحدة حقوق الإنسان بالوزارة اعتقال الاحتلال لعشرات المرضى الفلسطينيين الذين يتوجهون للعلاج من غزة باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1948م عبر معبر بيت حانون "ايرز".

وأوضحت في بيان لها، تلقت "قدس برس" نسخة عنه أن المرضى الغزيين لجئوا لمعبر بيت حانون "بسبب منعهم من السفر للعلاج عبر معبر رفح من قبل الحكومة المصرية وتواطؤ السلطة في رام الله مع الاحتلال لجعل معبر بيت حانون "ايرز" بديلاً عن معبر رفح كي يكون مصيدة يستخدمها الاحتلال وأعوانه لاعتقال المواطنين". ويشار إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت مؤخراً عدداً من الفلسطينيين أثناء سفرهم عبر معبر بيت حانون او مقابلة المخابرات الاسرائيلية في المعبر لطلب السفر.

قدس برس، 2013/9/13

5. تقرير: "أوسلو" اتفاق السلام الذي أخرج الاحتلال الإسرائيلي من الشباك وأعادته من الباب

رام الله - محمد يونس: عندما توصل الفلسطينيون والإسرائيليون إلى اتفاق أوسلو قبل عشرين عاماً، كان عدد المستوطنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 67 حوالي 105 آلاف مستوطن. واليوم يبلغ عددهم حوالي 630 ألف مستوطن.

وقبل عشرين عاماً، كانت مساحة المستوطنات مقتصرة على مساحة البناء التي لم تزد على واحد في المئة من الضفة الغربية، لكن السلطات الإسرائيلية عملت بعد ذلك على تخصيص نحو 40 في المئة من الضفة لهذه المستوطنات ومناطقها التطويرية والزراعية، إلى جانب معسكرات الجيش وحقول التدريب.

واليوم، يعود المفاوضون الفلسطينيون في ذاكرتهم إلى عشرين عاماً مضت، ليكتشفوا الخطأ التاريخي والجغرافي الكبير الذي وقعوا فيه، وهو قبول التوصل إلى اتفاق سلام انتقالي لم يشمل الوقف الفوري والتام للبناء الاستيطاني.

فبينما كان الوفد الفلسطيني الرسمي إلى مؤتمر مدريد، في ذلك الوقت، يجري مفاوضات متعثرة مع الوفد الإسرائيلي في العاصمة الأميركية، أطلق عليها اسم «مفاوضات الكريدور»، نظراً لرفضه الجلوس إلى طاولة المفاوضات بسبب عدم وقف الاستيطان، كان وفد منظمة التحرير برئاسة أحمد قريع «أبو علاء» يجري مفاوضات سرية مع وفد فلسطيني آخر في العاصمة النرويجية أوسلو.

وأمام تعثر مفاوضات واشنطن التي كان المرحوم حيدر عبد الشافي يقود فيها الوفد الفلسطيني، فاجأ الوفدان المتفاوضان في أوسلو العالم، بما فيه الإدارة الأميركية، باتفاق إعلان المبادئ الذي حمل اسم «اتفاق أوسلو». والمفاجأة الصادمة للفلسطينيين كانت أن وفد المنظمة وافق على التوصل إلى اتفاق انتقالي مع إسرائيل لا يتضمن وقف الاستيطان، ولا الاعتراف بحدود العام 67، ما أثار غضب عبد الشافي الذي رفض المشاركة في حفل توقيع الاتفاق في حديقة الزهور في البيت الأبيض.

وسرعان ما تبين لقيادة منظمة التحرير، التي عادت إلى البلاد، وأقامت السلطة الفلسطينية لمدة خمس سنوات، يصار خلالها إلى الاتفاق على الحل النهائي، حجم الخطأ الذي وقعت فيه، إذ واصلت إسرائيل البناء في الأرض التي يتطلع الفلسطينيون إلى إقامة دولتهم عليها، مرسله إلى كل من الأطراف رسالة لا لبس فيها، مفادها بأن اتفاق الحكم الذاتي الانتقالي هو النهائي على نحو أو آخر.

ويقول الدكتور نبيل قسيس نائب رئيس الوفد الفلسطيني إلى مفاوضات واشنطن عن فشل تلك المفاوضات التي حلت محلها مفاوضات أوسلو السرية «الاستيطان كان شيء أساسي، وموقفنا كان وقف كل النشاطات الاستيطانية بشكل كامل، وكان الرد الإسرائيلي هو إن هذا المطلب يجحف بمفاوضات الوضع النهائي». وأضاف «خططهم لسلب الأرض كانت مفضوحة، رفضوا في تلك المفاوضات الاعتراف بحدود العام 67، وقالوا لنترك ذلك إلى المفاوضات النهائية».

وظهرت أيضاً نقاط خلافية أخرى، منها مطالبة الوفد الفلسطيني الحصول على الصلاحيات كاملة في مختلف القطاعات من خلال تقسيمها في رزم (صحة وتعليم ومواصلات واتصالات وغيرها). لكن الإسرائيليين تمسكوا بنقل الصلاحيات وفق ما كانت مقسمة في الإدارة المدنية. وقال قسيس «بالنسبة لنا كان هذا خروجاً للاحتلال من الشباك، وعودته من الباب».

ومنذ التوصل إلى اتفاق أوسلو، ليس فقط لم تتوقف إسرائيل عن البناء في المستوطنات، وإنما سارعت في خلق الحقائق الإسرائيلية على الأرض، بحيث يصعب، إن لم يكن يستحيل إزالتها في أي اتفاق سلام آخر. وقال خليل التوفكجي رئيس قسم الخرائط في الجمعية «عملت إسرائيل خلال هذين العامين، ليس فقط على زيادة أعداد المستوطنين بصورة متسارعة، وإنما أيضاً على تقوية جذورهم في الأرض الفلسطينية، عبر إقامة الاستثمارات الضخمة في قطاعات الزراعة والصناعة والمياه والطاقة والسياحة وغيرها».

ويعترف كثير من السياسيين الفلسطينيين بالخطأ التاريخي الذي وقع فيه وفدهم في أوسلو. وقال احد أعضاء وفد واشنطن، فضل عدم ذكر اسمه «السبب وراء هذا الخطأ التاريخي يكمن في أن منظمة التحرير كانت ضعيفة محاصرة بعد حرب الخليج الأولى، وأن رئيسها ياسر عرفات كان يبحث عن موطئ قدم في البلاد». وأضاف «وهناك سبب ثان يتعلق بجهل قادة المنظمة في الخارج للواقع الاستيطاني على الأرض، وبعضهم عبر عن ذلك علانية، عندما وصل إلى هنا، بالقول «لم نكن نعلم أن الاستيطان ينتعج البلاد».

ويقول رفاق عرفات بأنه عندما أدرك نوايا إسرائيل بإطالة أمد المفاوضات إلى عقود طويلة، يجري خلالها نهب الأرض، وضمها، عمل على تهيئة الأجواء الشعبية من أجل انطلاق الانتفاضة عام 2000. لكن إسرائيل قمعت الانتفاضة، وفرضت المزيد من الحقائق الجديدة على الأرض، خصوصاً جدار الفصل، الذي يضم حوالى عشرة في المئة من الضفة الغربية، ويعزل القدس بصورة تامة عن باقي الضفة الغربية.

وجرت خلال السنوات العشرين الماضية محاولات للتوصل إلى اتفاق نهائي، لكنها فشلت بسبب عدم وجود اتفاق في المؤسسة السياسية الإسرائيلية عليها. وابتعدت فرص الحل السياسي كثيراً في السنوات الأخيرة جراء التحول الذي شهده المجتمع الإسرائيلي نحو اليمين.

أما مدينة القدس الشرقية، التي يتطلع الفلسطينيون إلى جعلها عاصمة للدولة المستقبلية، فهي محاطة بطوق من المستوطنات، يليه طوق آخر مكون من أحياء يهودية في قلب الأحياء العربية، مثل جبل المكبر، والشيخ جراح، وراس العمود، وسلون وغيرها، يليه طوق ثالث في قلب البلدة القديمة التي يعيش فيها أربعة آلاف مستوطن يهودي. ويبلغ عدد المستوطنين اليهود في القدس الشرقية المحتلة اليوم أكثر من 200 ألف مستوطن، وهو عدد قريب من عدد سكانها الفلسطينيين البالغ 280 ألفاً.

ووجد الفلسطينيون أنفسهم بعد عشرين عاماً على اتفاق أوسلو أمام خيارين لا ثالث لهما: البقاء في حكم ذاتي موسع على السكان الذين يعيشون في حوالى 40 في المئة من مساحة الضفة الغربية، وفقدان 60 في المئة من باقي مساحة الضفة للمستوطنين، أو قبول حل سياسي انتقالي جديد يقوم على منحهم دولة ذات حدود مؤقتة على حوالى 60 من الضفة الغربية دون القدس.

ويرى صاحب أوسلو أحمد قريع أن إسرائيل وقعت في خطأ كبير لأنها قتلت حل الدولتين، مشيراً إلى أن البديل لذلك سيكون حل الدولة الواحدة. وأضاف: «الفلسطينيون لن يتخلوا عن حقوقهم لا اليوم ولا بعد أجيال». ويرى قريع أن الإجراءات الإسرائيلية في القدس والرامية إلى جعلها مدينة يهودية ستعمل على تعميق الصراع وليس حسمه. ويقول: «القدس هي مشكلة المشاكل، ولا توجد أي إمكانية ألا تكون القدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين، لا يمكن أحداً أن يكون مرناً في هذا الموضوع».

ويرى كثير من المسؤولين الفلسطينيين اليوم أن القضية الفلسطينية ستكون متروكة للأجيال بسبب عدم توافر قيادة في إسرائيل تعترف بحقوق الفلسطينيين.

واستأنف الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي جولة جديدة من المفاوضات قبل حوالي شهرين، لكن فرص حدوث تقدم في هذه المفاوضات قريبة من الصفر.

ويرى نبيل قسيس أن المشروع الصهيوني لن يتوقف عند الحكم الذاتي، وإنما سيتجاوزه إلى محاولة تهجير الفلسطينيين من أرضهم. وقال: «اعتقادي أن المشروع الصهيوني مستمر، وليس واضحاً أن نهايته بالنسبة لهم هي حكم ذاتي للفلسطينيين». وأضاف: «أعتقد أن موضوع تفريغ الأرض من أهلها ما زال قائماً، ولا أستطيع أن أستنتجيه من ذهني. الحكم الذاتي هو ترتيب انتقالي ولا يمكن أن يستمر إلى الأبد، فهذا يعني أنهم سيواصلون حكم شعب آخر إلى ما لا نهاية. أن يحكمونا إلى الأبد غير وارد، فهم إما أن يغادروا، أو أن يخرجونا من أرضنا».

الحياة، لندن، 2013/9/14

6. أحمد سعادت: فريق السلطة ليس مستعداً لاستخلاص دروس أوسلو

أكد الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الأسير أحمد سعادت، أن ما وصفه بـ"فريق السلطة" ليس مستعداً لاستخلاص دروس تجربة أوسلو، مشيراً إلى أنه "يتجاوز عملية البناء على الاعتراف الدولي بفلسطين كدولة بالعودة لنفس الأفق العبثي والخضوع للضغط الأمريكي".

وقال النائب سعادت في رسالة سياسية شاملة سُربت من سجنه، بمناسبة مرور عشرين عاماً على توقيع اتفاقية أوسلو: "لا يوجد أي مبرر منطقي أو مشروع يجيز لفريق أوسلو استمرار المراهنة على المفاوضات، فالتجربة على مدار أكثر من عقدين أثبتت فشلها، ولم يتبقَ من هذا الاتفاق سوى سلطتين في الضفة والقطاع لا تستطيعان العيش خارج غرفة الإنعاش، ورزمة من الالتزامات الأمنية لحماية أمن الاحتلال، وعلى الأرض تستمر الإجراءات العدوانية لحكومة الاحتلال في إطار سعيها لفرض الحل الانتقالي أو طویل الأمد، والدولة بحدود مؤقتة فُرضت على شعبنا وعلى المجتمع الدولي"، وفق تعبيره.

وأضاف "إن الصيغة التي وافق عليها هذا الفريق لاستئناف المفاوضات ليست فقط خارج الإجماع الوطني، بل وأيضاً تنفي الأسس التي يضعها للعودة إلى المفاوضات أو الارتهان للمفاوضات الأمريكية، وهذا يذكرنا بأن مسار مدريد - أوسلو بني على ضمانات مشابهة في حينه والتي لم تطبق سوى على الطرف الفلسطيني، فالاستيطان سيستمر وستبقى المرجعية لقضية الأسرى رهناً في إطار إجراءات بناء الثقة وحتى النوايا الإسرائيلية".

واعتبر أن "إقدام السلطة على انتهاك قواعد الإجماع الوطني لا يهدد فقط بنسف المصالحة بل وأيضاً وحدة التركيبة الراهنة لمنظمة التحرير الفلسطينية".

ورأى سعادت "أن الدعوة لعقد المؤتمر الدولي حسب مرجعية الأمم المتحدة في إطار أولوية لالزام (إسرائيل) باحترام القانون الدولي؛ هي أحد محاور الرؤية السياسية البديلة لإدارة الصراع مع الاحتلال، فهنا يأتي في إطار نقل ملف القضية الفلسطينية إلى الأمم المتحدة والمطالبة بالحماية الدولية لشعبنا ووضع الأرض المحتلة تحت إشراف الأمم المتحدة لفترة انتقالية يمارس شعبنا خلالها حقه في تقرير المصير وبناء مؤسسات دولته المستقلة وهي ترتبط بفك الارتباط بمدريد وأوسلو والمفاوضات العبثية".

وأضاف: "بهذا المعنى نرفع شعارا نضاليا ركائزه السياسية مقاومة شاملة وشعبية للاحتلال بمختلف الأساليب المتوفرة مع موازين القوى التي تحولته من شعار دعائي اعتراضى تحريضي إلى آلية واقعية لتحقيق قرارات الشرعية الدولية".

فلسطين أون لاين، 2013/9/13

7. حماس: عباس لا يملك الشرعية لتوقيع اتفاق نهائي مع الاحتلال

غزة . رام الله (فلسطين): أكدت حركة حماس أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لا يملك الشرعية القانونية ولا السياسية لتوقيع اتفاق نهائي مع الاحتلال الإسرائيلي من شأنه المساس بالحقوق والثوابت الفلسطينية.

وشدد سامي أبوزهري المتحدث باسم الحركة في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" اليوم الجمعة [أمس] (9|13) على أن محاولة عباس والاحتلال وبعض الأطراف العربية استغلال الانشغال العربي الداخلي لتمرير اتفاق نهائي من شأنه المساس بالقضية الفلسطينية، هي محاولات فاشلة، وقال: "محمود عباس انتهت فترة ولايته القانونية، وهو يعمل الآن في إطار التوافق الوطني، وأن أي تجاوز لهذا التوافق يعني أنه فقد شرعيته، ولذلك عباس لا يملك الحق في الذهاب إلى المفاوضات بشكل منفرد، عدا أنه لا يملك الحق للتوقيع على اتفاق مع الاحتلال، فالحقوق والثوابت الوطنية لا يملك أي طرف أو مسؤول فلسطيني التنازل عنها حتى لو أجرى استفتاء على ذلك، لأنه لا استفتاء على الحقوق والثوابت، ومن باب أولى أن يكون مفوضا للتوقيع على مثل هذا الاتفاق بعيدا عن الشعب الفلسطيني والقوى الفلسطينية".

وأضاف: "مراهنة عباس والاحتلال وبعض الأطراف الدولية والعربية على استغلال الانشغال العربي الداخلي لتمرير اتفاق نهائي يستهدف تصفية القضية الفلسطينية رهان فاشل، لأنه لا شرعية لهذا الاتفاق طالما أن الشعب الفلسطيني لا يقره، ودعم الأمريكيين وبعض الحكام العرب لمثل هذا الاتفاق لا يقدم ولا يؤخر، لأن هؤلاء الحكام لا يستطيعون التنازل عن متر واحد من بلادهم لبلاد عربية أخرى فكيف يريدون التنازل عن أرض الإسراء والمعراج!".

وحول اتفاق أوصلو، قال أبو زهري: "هناك إجماع وطني فلسطيني على فشل اتفاق أوصلو، وأنه جلب كارثة على الشعب الفلسطيني، وبعض الشخصيات مثل قريع الذين لا يزالون يؤمنون بأوصلو هم معزولون عن الشعب الفلسطيني ولا يعبرون عن حقيقة الموقف الفلسطيني، خصوصا وأنهم ينتكرون لحقوق شعبنا في القضايا المفصلية"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2013/9/13

8. "الجهاد" تحذر "إسرائيل" من استمرار الهجمات على المسجد الأقصى وتنتقد المفاوضات

غزة - أشرف الهور: جددت حركة الجهاد الإسلامي رفضها لاستمرار القيادة الفلسطينية في مسيرة المفاوضات مع إسرائيل، وأذرت الاحتلال من الاستمرار في مخططات تهويد القدس والهجوم على المسجد الأقصى، وقال مسؤول عسكري رفيع في مسيرة جماهيرية كبيرة أنهم يجهزون أنفسهم منذ الحرب الأخيرة على غزة لـ "معركة القدس".

وجابت مسيرة كبيرة لأنصار حركة الجهاد الإسلامي شوارع مدينة غزة ورفعوا لافتات وصورا للمسجد الأقصى ومدينة القدس.

وشارك في المسيرة التي حملت اسم "القدس نحميها معا ونحررها معا" قادة الصف الأول في الحركة ومسلحون من جناح الحركة المسلح "سرايا القدس".

وحذر الدكتور محمد الهندي عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد في كلمة له في المسيرة الاحتلال من الاستمرار في حملته ضد مدينة القدس من تهويد وحفر للأنفاق أسفل المسجد الأقصى. وأعلن أن فلسطين "من بحرنا إلى نهريها وفي قلبها القدس هي هدف للمقاومة وطريق للجهاد".

وانتقد الهندي استمرار المفاوضات بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، وقال ان استمرارها "يعني مزيدا من التهويد"، ووصف المفاوضات بـ"المهزلة" ودعا لوقفها، وأكد في ذات الوقت أن مدينة القدس "غير قابلة للتقسيم".

وخلال المسيرة تحدث أبو احمد القيادي في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، وقال منذرا الاحتلال من أن تنظيمه المسلح لن يصمت على الانتهاكات بحق المدينة المقدسة.

وقال "منذ لحظة انتهاء معركة السماء الزرقاء، وسرايا القدس تعد وتجهز نفسها لمعركة القدس والأقصى القادمة"، وأكد أن المسيرة تأتي في هذا الوقت لتؤكد أن القدس لا تزال حاضرة في الذاكرة الفلسطينية.

القدس العربي، لندن، 2013/9/14

9. غانتز: المغالاة بالثقة بالنفس والعجرفة والعنجهية واللامبالاة وقلة الحذر سبب هزيمة حرب 1973

الناصرة - أسعد تلحمي: قال رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال بيني غانتز إن الجيش اتعظ من «عبرة حرب الغفران عام 1973» وبات اليوم «يتمسك بالتواضع محاذراً النشوة بعد أي إنجاز عسكري يحققه». وطمأن الإسرائيليين إلى أن الجيش متأهب لمواجهة السيناريوات التي قد تنشأ في المنطقة المحيطة بإسرائيل.

وكان غانتز يتحدث إلى ضباط جيشه عشية إحياء إسرائيل الذكرى السنوية الأربعين لحرب «يوم الغفران» 1973 (حرب أكتوبر) التي ما زال الإسرائيليون يعتبرونها، في أيامها الأولى على الأقل، حرباً خاسرة شطبت من قاموسهم التبرجح مقولة «الجيش الإسرائيلي لا يُهزَم».

وقال غانتز إن أحد بذور الفشل في تلك الحرب كان الشعور بالانتصار الكبير في حرب 1967 الذي أدى إلى «مغالاة في الثقة بالنفس وإلى عجرفة وعنجهية ولا مبالاة وقلة الحذر».

وأضاف: «الثقافة التي سادت المستوى الرفيع كانت ثقافة أنا وحدي ولا يضاهيني أحد، كان لدينا قادة رائعون لشعبة الاستخبارات العسكرية لكن سيطرت عليهم، وليس عليهم فقط، العجرفة وانعدام التواضع... لم يُنحَ مجال للرأي الآخر، للتفكير المغاير».

ووجه كلامه إلى ضباطه طالباً منهم التحلي بالتواضع حتى بعد تسجيل انتصار عسكري، «والتحدي المائل أمامنا في هذه الأيام أن نكون متيقظين لتغييرات تحدث بوتيرة سريعة، ولتحقيق ذلك علينا أن نشجع داخل الجيش ثقافة مختلفة عن الثقافة العسكرية الهرمية التي تقضي بأن القائد هو وحده المقرر... علينا تنمية ثقافة تنظيمية تساعد مختلف المستويات على أن تنتقد وتبدي رأيها... علينا أن نتحلى بالانفتاح، وأن نكون متواضعين».

وكتب غانتز في «الأمر اليومي» لجنوده أمس «ستبقى آذاننا وأعيننا تتابع كل ما يحدث من حولنا. وسنرد بقوة على أي خطر تتعرض له أراضينا».

الحياة، لندن، 2013/9/14

10. قائد القوات البرية في الجيش الإسرائيلي: أمن سيناء مصلحة إسرائيلية قومية عليا

الناصرة: أشاد قائد عسكري في الجيش الإسرائيلي، بالإجراءات الأمنية التي ينفذها الجيش المصري في شبه جزيرة سيناء في إطار ما أسماه "الحرب ضد الإرهاب"، معتبراً أن هذه الإجراءات من شأنها خدمة المصالح الإسرائيلية.

وقال قائد القوات البرية في الجيش الإسرائيلي الميجر جنرال غاي تسور، "إن إسرائيل تولي اتفاقية السلام مع مصر أهمية قصوى، وإن سيطرة الجيش المصري الكاملة على سيناء والمنطقة الحدودية مع تل أبيب هي مصلحة إسرائيلية قومية من الدرجة الأولى"، على حد قوله.

وأوضح تسور في تصريحات نشرتها الإذاعة العبرية، اليوم الجمعة (9|13)، أن الجيش الإسرائيلي يعكف هذه الفترة على اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية والاستعدادات اللازمة تبعاً لتطور الأوضاع الميدانية في سيناء، متوقفاً أن تتمكن الحكومة المصرية من الحفاظ على حالة الأمن والهدوء السائدة على الحدود المشتركة مع الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948.

قدس برس، 2013/9/13

11. بروفيوسور عنباري: الفشل الذريع لاتفاق أوسلو كان له تأثير مفيد على المجتمع الإسرائيلي

الناصرة - زهير أندراوس: قال البروفيسور إيتمار عنباري، وهو من أهم المستشرقين في إسرائيل، قال أمس إن الفشل الذريع لاتفاق أوسلو كان له تأثير مفيد على المجتمع الإسرائيلي، ذلك أن المجتمع الإسرائيلي بات اليوم مرناً جداً، وعلى استعداداً للتحمل، إذا لزم الأمر، الصراع مع الفلسطينيين الذي طال أمده، حتى يوافق الطرف الفلسطيني على تبني مواقف معقولة، كما أنه بعد مرور عشرين عاماً على الاتفاق المذكور، يرفض المجتمع الإسرائيلي، قولاً وفعلاً، مفهوم تقديم التنازلات التي نعتها بالخطيرة للفلسطينيين.

وتابع أن اتفاق أوسلو فشل بشكل واضح في إيجاد حل للصراع، ولم يؤد إلى التعايش السلمي بين الإسرائيليين والفلسطينيين، كما أن صيغة الأرض مقابل الأمن التي وضعها رئيس الوزراء السابق اسحق رابين لا تعمل.

وعلاوة على ذلك، فإن السلطة الفلسطينية، التي أنشئت في إطار عملية أوسلو، تحرض على الكراهية المعادية لإسرائيل من خلال نظامها التعليمي ووسائل الإعلام التي تسيطر عليها. كما أن حماس، وهي منظمة إسلامية تسعى لتدمير الدولة اليهودية، تسيطر على غزة، وتعلن عن مواصلتها الكفاح المسلح ضد إسرائيل.

كما أنه أكد على استبعاده بأن تؤدي جولة المفاوضات الحالية إلى تغيير الوضع الراهن، ذلك أن الخلافات الجوهرية بين الطرفين ما زالت عالقة، وخصوصاً القدس واللاجئين، وأضاف أن السلطة فشلت في إدارة شؤون الأرض الفلسطينية وخسرت غزة لصالح حماس، وباتت الفرصة لأن تؤدي المفاوضات إلى إقامة دولة فلسطينية مستقرة وموحدة، بعيدة جداً.

ولفت إلى أن السلطة الفلسطينية في رام الله المحتلة باتت تحتكر القوة، مشيراً إلى أنه الصعب تصور السلطة الفلسطينية على قيد الحياة دون ضخ مليارات الدولارات من المساعدات الدولية، وبما أن الصراع طال أمده، قال البروفيسور عنباري، فإن هذا الصراع عادة ما ينتهي عندما يصل أحد الأطراف إلى حالة من الضجر من النزاع. وزعم أن الأراضي الخاضعة للفلسطينيين في غزة والقطاع، هي أكبر مورد

للإرهاب، ولولا النشاط العسكري الإسرائيلي لكانت التنظيمات الفلسطينية نفذت أعمالاً يندى لها الجبين ضد إسرائيل.

أما بالنسبة لمقاطعة إسرائيل، فقال المستشرق إن قرار الاتحاد الأوروبي هو مصدر قلق، ولكنه استدرك قائلاً إن معظم دول العالم تفضل عدم ربط علاقاتها الثنائية مع إسرائيل مع التذبذبات في المفاوضات مع الفلسطينيين.

وعلاوة على ذلك، الوعي بأن الفلسطينيين ليسوا ناضجين لإقامة دولة انتشر ببطء في منطديات صنع القرار في السياسة الخارجية العالمية، كما أن المجتمع الدولي بات لا مبالياً للامبالاة بالقضية الفلسطينية، وتحديدًا بين الدول العربية، وذلك بسبب الأزمات التي تعم العديد من الدول العربية.

وتابع أن اتفاق أوسلو فشل بتحقيق السلام والأمن لإسرائيل، والذي كان من المقرر أن يفضي إلى خسارة قسم من أرض إسرائيل، وتخفيف العبء الفلسطيني عن إسرائيل، وزاد أن معظم الإسرائيليين أيدوا الموقف التقليدي الصهيوني الداعي للتقسيم، كما دعموا الانسحاب من قطاع غزة، وهو الذي نفذه رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، أرئيل شارون في آب (أغسطس) من العام 2005، والذي سمي بالانسحاب الأحادي الجانب، وهذا يشير إلى الرغبة في الانسحاب من الأراضي المكتظة بالسكان العرب.

وخلص البروفيسور عنباري إلى القول إن المجتمع الإسرائيلي دفع ثمنًا باهظًا لتجربة أوسلو، ويمكن أن أقول بصراحة متناهية، نحن في إسرائيل نسعى إلى جعل السلام مع الفلسطينيين، والذي هو شرط أساسي لعلاج النزاع المسلح المستقبلي بأنه لا يعتمد على خيار الحرب غير الضرورية، التي تُفرض على إسرائيل، وهذا الموقف المتمثل بعدم اللجوء إلى الحرب ساد منذ التوقيع على اتفاق أوسلو في العام 1993، وهذا الوضع الوسطي، أي لا حرب ولا سلام، أدى إلى تقليل المرونة الإسرائيلية بشكل كبير، وعزز الإيمان والصبر لدى المجتمع الإسرائيلي لتحمل الصراع الذي طال أمده، من ناحية، ومن الناحية الأخرى، دفع الإسرائيليين إلى عدم الرغبة في تقديم التنازلات الخطيرة للفلسطينيين من أجل السلام، على حد قول البروفيسور عنباري.

القدس العربي، لندن، 2013/9/14

12. يديعوت: "إسرائيل" تسارع تطوير صاروخ "حيثس 3" الاعتراضي

ع48رب: قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" إن تحليل نتائج تجربة إطلاق صاروخ "حيثس 3"، التي أجريت في شباط/فبراير الماضي من قاعدة "بلماحيم" والتي انتهت مؤخرًا مع الشركاء الأمريكيين، يشير إلى أن نجاح التجربة فاق المتوقع بحيث يمكن تقليص الجدول الزمني حتى الإعلان عن الصاروخ كعملاني. وأضافت أن صاروخ "حيثس 3" يعتبر الرد الإسرائيلي لاعتراض صواريخ بعيدة المدى، وأن النموذج المطور منه سيكون الرد المستقبلي على إمكانية إطلاق صاروخ باليستي يحمل رأسًا نوويًا من إيران. ونقلت الصحيفة عن مديرة مشروع "حيثس 3" عنبال كرايس قولها مساء أمس، الخميس، إن الهدف هو اعتراض الصواريخ بنسبة 100%، وذلك بعد أن أثبتت المنظومة نفسها.

وفي اجتماع شارك فيه علماء عقد في جامعة تل أبيب، قال كرايس إن الصاروخ أثبت أنه يمكن توفير الوقت والصواريخ، وأن أجهزة الأمن تدرس بواسطة الصاروخ توفير الرد على كافة سيناريوهات التهديد. كما أشارت إلى أنه تأكدت قدرات الصاروخ على حرف مساره بشكل فائق خلال تحليقه باتجاه الصاروخ الهدف، إضافة إلى تطوير دقته وتنفيذ عملية الاعتراض بعيدًا وعاليًا عن إسرائيل. على حد تعبيرها.

وصرحت للصحيفة أن إسرائيل تحاول تقليص الجدول الزمني المخصص لتطويره، وأن نجاح التجربة الأخيرة قلصت فرص وقف المشروع، وساعدت على مواصلة عملية التطوير. وأضافت أن المراحل التالية المتوقعة خلال السنة والنصف القادمين، إلى حين الإعلان عن المنظومة أنها عملانية، تتضمن إجراء تجربة إطلاق أخرى للفضاء وإطلاق صاروخ هدف آخر يستطيع الوصول إلى مسافات تصل إلى 2000 كيلومتر. وكتبت "يديعوت أحرونوت" في هذا السياق أن صاروخ "حيثس 3" قد صمم لاعتراض صواريخ "سكاد" السورية. وأنه جرى نشر بطاريات صواريخ "حيثس 2" لهذا الهدف في مركز البلاد وشمالها، في حين أن "حيثس 3" مصمم لاعتراض صواريخ بعيدة المدى فقط، وذلك في إطار توفير "حماية متعددة الطبقات"، بحيث أنه في حال أخطأ صاروخ "حيثس 3" الهدف يطلق صاروخ "حيثس 2"، إضافة إلى الاستعانة بالمنظومة الدفاعية ما تسمى "العصا السحرية" وهي في مراحل تطوير متقدمة. بحسب الصحيفة.

عرب 48، 2013/9/13

13. "إسرائيل" والولايات المتحدة تضغطان على سورية لكشف أنشطتها النووية

(رويترز): استغلت الولايات المتحدة و"إسرائيل" اجتماعاً للوكالة الدولية للطاقة الذرية للضغط على دمشق من أجل فتح تحقيق في أنشطتها النووية، في الوقت الذي يركز المجتمع الدولي على عرض يقضي بتخلي سوريا عن ترسانتها الكيماوية.

وقال دبلوماسيون إنه رغم اعتبار قضية مخزونات سوريا من الأسلحة الكيماوية أكثر إلحاحاً، فإن مبعوثي الولايات المتحدة و"إسرائيل" أشارا أثناء اجتماع مغلق لمجلس محافظي الوكالة في فيينا إلى عدم تعاون دمشق مع مفتشي الأسلحة النووية التابعين للأمم المتحدة.

وقال السفير "الإسرائيلي" إيهود ازولاي لمجلس المحافظين المكون من 35 دولة الخميس، طبقاً لنسخة من كلمته حصلت عليها "رويترز" بعد الاجتماع إن "مستوى الثقة في سوريا في المجال النووي مماثل للثقة بها في المجال الكيماوي".

وقال سفير الولايات المتحدة لدى الوكالة جوزيف ماكمانوس إن سوريا يجب أن تسمح للوكالة بدخول كل المواقع والحصول على المواد ذات الصلة والاتصال بالأشخاص المعنيين لخدمة تحقيقها الذي بدأ قبل خمس سنوات، وأضاف "إلى أن تتمكن الوكالة من الإجابة عن كل الأسئلة العالقة بشأن الطبيعة السلمية البحتة للبرنامج النووي السوري، فإن عدم التزام سوريا سيظل مبعث قلق جدي".

الخليج، الشارقة، 2013/9/14

14. مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية: أربعة شهداء فلسطينيين بمخيمات سورية

دمشق: قالت مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية إن أربعة لاجئين فلسطينيين استشهدوا الخميس جراء تواصل عمليات القصف والهجمات على المخيمات الفلسطينية في سورية.

وأضافت المجموعة -في بيان صحفي الجمعة- إن الناشط شحادة الشهابي مواليد 1977 من أبناء مخيم اليرموك، استشهد متأثراً بإصابته بشظايا القصف العنيف الذي تعرض له شارع فلسطين، والشاب أوس

عارف هدروس من سكان مخيم اليرموك، كما استشهد الشاب مصطفى منير حمزات إثر القصف على محيط شارع الـ15 في مخيم اليرموك يوم أمس، والشاب سامر أبو القطن من أهالي مخيم اليرموك. ونقل التقرير أبناء تفيد بأن الأمن السوري ما يزال يعتقل كل من الشاعر الفلسطيني أمجد حسن إبراهيم، والشاب ماهر توفيق أبو ديب، والشاب شادي الحاج خليل من أبناء مخيم حندرات.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/9/13

15. الاحتلال يحول القدس إلى ثكنة عسكرية ويمنع الآلاف من الصلاة في المسجد الأقصى

عبد الرؤوف ارناؤوط: حالت قوات الاحتلال الإسرائيلي دون تمكن آلاف المصلين من أداء صلاة الجمعة، أمس، في المسجد الأقصى المبارك بعد أن فرضت قيوداً مشددة حولت القدس إلى ما يشبه الثكنة العسكرية فيما أدت إلى اشتباكات متفرقة بين قوات الاحتلال وعدد من المصلين. وقد انتشرت قوات كبيرة من الجيش والشرطة الإسرائيلية في شوارع القدس وتحديداً على مداخل القدس القديمة وأزقتها وعلى بوابات المسجد حيث منعت من هم دون سن 45 عاماً من سكان القدس والداخل الفلسطيني وجميع سكان الضفة الغربية وغزة من الوصول إلى المسجد لأداء صلاة الجمعة. في الغضون فقد أعلن وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي اسحق اهرنوفتش انه اصدر أوامره للشرطة الإسرائيلية بمنع المسلمين من لعب كرة القدم في إحدى الساحات في المسجد الأقصى. وثمة منطقة صغيرة بالقرب من مدرسة الأقصى الشرعية في المسجد التي يتم استخدامها أحياناً للعب كرة القدم.

ولكن جماعات المستوطنين احتجت على ذلك واعتبرتها "انتهاكاً لحرمة موقع ديني" وفقاً لرسالة وجهها عضو الكنيست الإسرائيلي المتطرف من حزب (الليكود) موشيه فايغلين إلى الوزير الإسرائيلي. ولفت فايغلين في رسالته إلى "جوب منع المسلمين من القيام بأمر غير لائق في المكان مثل الشوي والرحلات والمظاهرات السياسية إضافة إلى لعب كرة القدم في المناطق الفارغة وما يتخللها من قتال وتصرفات غير لائقة" على حد زعمه. وكانت المحكمة العليا الإسرائيلية أمرت قبل عدة سنوات بمنع لعب كرة القدم في ساحات المسجد وذلك رداً على التماسات من قبل جماعات يهودية تطالب بإقامة الهيكل على أنقاض المسجد الأقصى.

الأيام، رام الله، 2013/9/14

16. معاريف: ظاهرة اقتحام اليهود لباحات المسجد الأقصى آخذة في الازدياد

عكا أون لاين: ذكرت صحيفة معاريف في عددها الصادر اليوم الجمعة أن ظاهرة اقتحام اليهود لباحات المسجد الأقصى خلال اليومين الماضيين آخذة في الازدياد، مشيرة إلى أن مئات اليهود يقتحمون ساحة حائط البراق بشكل يومي. ولفتت الصحيفة إلى أن قصة الصلاة في حائط البراق عند اليهود في عيد الغفران هي محل خلاف منذ أربعين عاماً عندما انتهت حرب الأيام الستة عام 1967م، وقد بدأت عندما أصبح الحاخام العسكري "سلفو غورين" مديراً عاماً للمسجد الأقصى والذي أقام عدة أماكن لصلاة اليهود العسكريين فيها، وطالب حينها بإقامة صلوات جماعية.

إلا أن وزير الجيش آنذاك "موشيه ديان" منع اليهود بشكل عام من الصلاة في المسجد الأقصى، لكن اتضح بعد ذلك أن الحكومة الإسرائيلية وفي جلستها الأولى بعد الحرب في الأول من أكتوبر لم تتخذ قراراً رسمياً بمنع اليهود من الصلاة في المسجد الأقصى، في حين كان القرار هو إخلاء اليهود من هناك وإقامة الصلاة في حائط البراق.

عكا أون لاين، 2013/9/13

17. مستوطنات يهوديات يتبعن أساليب جديدة لاقتحام المسجد الأقصى

القدس المحتلة: كشفت مصادر فلسطينية في القدس المحتلة النقاب عن أساليب جديدة تتبعها اليهوديات المتطرفات للتسلل إلى المسجد الأقصى، لأداء الطقوس التلمودية. وقال سدنة المسجد إنه تم عصر أمس الأربعاء (9/11)، ضبط مستوطنة يهودية حاولت اقتحام المسجد الأقصى عبر باب المجلس، إلا أن يقظة الحراس حالت دون ذلك. وأوضحوا أن المستوطنة تخفت بالزي الإسلامي، وأنه تم اكتشافها بعد أن طلب منها أحد حراس المسجد فتح حقيبة كانت بحوزتها، حيث رفضت وتبين من كلامها إنها لا تتقن اللغة العربية. وفي أعقاب ذلك حضرت قوة من شرطة الاحتلال المتواجدة بالقرب من باب المجلس، حيث تبين من هويتها أنها يهودية. وادعت المستوطنة أنها أسلمت فطلب منها قراءة القرآن أو إبراز هوية إسلامها لكن لم يكن بحوزتها أي شيء يثبت ادعائها، حيث عثرت الشرطة في حقيبتها على كتب "التوراة" فقط.

قدس برس، 2013/9/14

18. مصانع "الموت الكيماوية" في طولكرم شمال الضفة تنتشر الأمراض بين الفلسطينيين

طولكرم . وليد عوض: باتت المصانع الإسرائيلية الكيماوية المقامة على أراضي المواطنين غرب مدينة طولكرم مصدر تهديد بالموت لأهالي المنطقة الذين يستنشقون الغازات المنبعثة من تلك المصانع ويتنفسون الهواء الملوث بالدخان المتصاعد منها ويعيشون على الأرض التي يتم تلويثها بمخلفات تلك المصانع التي بات تعرف فلسطينيا بمصانع 'الموت الكيماوي'.

وجاءت تلك المصانع الكيماوية الخطيرة لتقام على اراضي المواطنين في المنطقة الغربية من طولكرم بعد أن أجبرت على الرحيل من داخل الأراضي المحتلة عام 1948 التي يسكنها الإسرائيليون بقرار من المحاكم الإسرائيلية لتعلق أبوابها لما تسببه من مخاطر صحية جسيمة على حياة البشر، فرحلت من داخل إسرائيل إلى أراضي الضفة الغربية لتفتك بحياة الفلسطينيين بعيدا عن المحاكم والقوانين الإسرائيلية التي تحرص على الحفاظ على حياة الإسرائيليين بعيدا عن الفلسطينيين.

وأكد عبد الخالق جبارة مدير العلاقات العامة في بلدية طولكرم لـ'القدس العربي' الجمعة بان تلك المصانع اغلقت داخل اسرئيل بقرار من المحاكم، فوجد القائمون عليها ضالتهم بنقلها للاراضي الفلسطينية بالتنسيق مع سلطات الاحتلال التي لا تكثر بما تخلفه تلك المصانع من موت في صفوف الفلسطينيين والضرر الجسيم الذي تسببه لبيئتهم.

وفي حين اجبرت تلك المصانع على الرحيل من داخل اسرئيل حماية لارواح السكان هناك، وضعت رجالها على اراضي الفلسطينيين شمال الضفة الغربية بقوة الاحتلال لتنتشر الموت في صفوفهم جراء الامراض

الخطيرة التي تسببها مخلفات تلك المصانع والتي يتم التخلص منها عبر الهواء الذي يستنشقه الفلسطينيون الذين يعيشون في المنطقة وعلى الارض التي يسكنونها، في ظل عدم وجود جهات قادرة على منع سلطات الاحتلال من وقف مسلسل الموت الذي تسببه تلك المصانع للاهالي .
وأكدت فصائل العمل الوطني في المحافظة، خلال اجتماع قيادي عقدته اخيرا على ضرورة التحرك رسميا وشعبيا من اجل الضغط على حكومة إسرائيل وإجبارها على إزالة مصانع الموت الكيماوية المقامة على أراضي غرب المدينة، والتي تشكل مخاطر وأضرار كبيرة بيئية وصحية نتيجة وجود هذه المصانع.
القدس العربي، لندن، 2013/9/14

19. الكلاب البوليسية وسيلة إضافية يستخدمها الاحتلال للتكيل بالفلسطينيين

رام الله . وليد عوض: كثفت قوات الاحتلال الإسرائيلي في الآونة الاخيرة من استخدام الكلاب البوليسية في عملياتها التي تنفذها ساعات الليل في صفوف الفلسطينيين مدهامة لمنازلهم واعتقالا لأبنائهم.
وفيما تكون العائلة الفلسطينية نائمة وخاصة في ساعات ما بعد منتصف الليل يستيقظ أفرادها على ضجيج قوات الاحتلال وكلابهم البوليسية، مسببين حالة من الإرهاب والخوف للأطفال والنساء في ظل عملية تدمير لمحتويات المنازل التي تجوبها الكلاب.

وفي ذلك الاتجاه حذر نادي الأسير في جنين شمال الضفة الغربية من تصاعد استخدام قوات الاحتلال للكلاب البوليسية خلال عمليات اقتحام منازل المواطنين، وما يتسبب به ذلك من أضرار نفسية ومادية للمواطنين ومنازلهم، مستكترات تكرار استخدام أسلوب التهريب والتدمير والتكسير، الذي تمارسه قوات الاحتلال وأجهزة مخابراتها خلال تنفيذ عمليات الاعتقال التي تنفذها ضد المواطنين.

القدس العربي، لندن، 2013/9/14

20. معطيات: الإفراج عن أكثر من 8000 أسيراً منذ "أوسلو"

قالت وكالة سما الإخبارية، 2013/9/13، من غزة، أن مدير دائرة الإحصاء بوزارة الأسرى والمحربين عبد الناصر فروانة، أفاد بأن (13378) أسيراً قد أفرج عنهم في إطار المفاوضات والعملية السلمية منذ توقيع إعلان المبادئ في أوسلو في مثل هذا اليوم من عام 1993 ولغاية اليوم.

وأشار فروانة في بيان له اليوم الجمعة، إلى أن المفاوضات والعملية السلمية والاتفاقيات المبرمة، حققت الكثير من النجاحات، وتمكنت من إطلاق سراح نحو (11250) أسيراً خلال الفترة الممتدة ما بين توقيع اتفاقية أوسلو في 13 أيلول 1993 وحتى 28 أيلول 2000، وهؤلاء يشكلون ما نسبته (90%) من مجموع الأسرى آنذاك.

وأضاف، 'إنه وبالإضافة إلى ذلك نجحت 'المفاوضات' في إطلاق سراح (2128) أسيراً منذ العام 2000 ولغاية اليوم، وذلك خلال 8 دفعات، كان آخرها الدفعة الأولى من الأسرى القدامى وعددهم (26) أسيراً والذين أطلق سراحهم منتصف آب الماضي.

وجاء في فلسطين أون لاين، 2013/9/13، أن مدير مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان فؤاد الخفش أفاد بارتفاع عدد من أفرج عنهم ضمن إطار صفقات المفاوضات ما بين السلطة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي التي أطلق عليها الاحتلال "بوادر حسن النية" إلى 8451 أسيراً فلسطينياً تشمل الصفقة التي تمت في 2013/8/12.

وأوضح أنه في نفس الوقت لا يمكن إنكار بعض الإفراجات وبالذات عام 1999 والتي شملت عددا لا بأس به من أصحاب الأحكام العالية، ولكن لم يكن أي شخص منهم ممن يتهم بقتل يهود أو معتقل قبل 1993/9/13 أي تاريخ توقيع اتفاقية أوسلو. وأفادت الدراسة أنه منذ عام 1985 وبعد صفقة تبادل أحمد جبريل الشهيرة لم يكن هناك أي اتفاقية أو صفقه حقيقية للإفراج عن الأسرى سوى صفقة وفاء الأحرار في 2011/10/18 وكل ما سبق ذلك كانت بوادر حسن نية لا أقل ولا أكثر. من جهته، أكد مركز أسرى فلسطين للدراسات، أن أعداد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال قد ارتفعت منذ بداية العام الحالي بنسبة 15% نتيجة حملات الاعتقال المستمرة التي في الضفة الغربية والقدس المحتلة وطالت كافة فئات وشرائح المجتمع الفلسطيني. وأوضح المدير الإعلامي للمركز رياض الأشقر في بيان له وصلت "فلسطين" نسخة عنه، أن عدد الأسرى الفلسطينيين بلغ 4500 أسير في بداية العام الحالي، بينما ارتفع هذا العدد ليصل إلى 5250 أسيراً.

21. إصابة ثمانية أسرى فلسطينيين في حريق بمعتقل "نفحة"

القدس المحتلة: أعلنت مصادر عسكرية صهيونية، إن ثمانية أسرى فلسطينيين أُصيبوا إثر حريق اندلع الليلة الماضية في سجن "نفحة" الصحراوي. وادعت شرطة الاحتلال، أن حراس السجن قاموا بتقديم المساعدة للأسرى عن طريق إخراجهم من الغرفة المشتعلة، وتقديم العلاج للأسرى المصابين من قبل طبيب السجن، قبل أن يتم إخماد الحريق والسيطرة عليه. وأفادت بأن الحريق الذي اندلع ليل أمس الخميس (12-9) في إحدى غرف سجن "نفحة" أسفر عن إصابة ثمانية أسرى فلسطينيين وُصفت حروقهم بالبسيطة. يشار إلى أن غرف الأسرى في المعتقلات الصهيونية تخلو من أي مقومات للسلامة العلامة، حيث أدت حرائق نشبت في السجون سابقاً إلى إصابة العديد من الأسرى بحروق مختلفة.

المركز الفلسطيني، للإعلام، 2013/9/13

22. عشرات الإصابات بالغاز و"المطاط" خلال قمع الاحتلال لمسيرات الضفة الأسبوعية

مندوبو "الأيام"، "وفا": أصيب عشرات المواطنين، مساء أمس، إثر مواجهات اندلعت بين مجموعات من الشبان وقوات الاحتلال على مدخل مخيم الفوار جنوب الخليل وفي بلدة بيت أمر شمال المحافظة. وفي هذا الاتجاه، اندلعت مواجهات مماثلة في بلدة بيت أمر شمال الخليل ما أسفر عن إصابة عدد من المواطنين. كما قمعت قوات الاحتلال مسيرة المعصرة الأسبوعية، التي انطلقت من أمام مدرسة القرية، ورفع المشاركون فيها الأعلام الفلسطينية وصور الشهداء والأسرى، والشعارات المنددة بالاحتلال والمستوطنين. كما أصيب عشرات المواطنين والمتضامنين الأجانب بحالات اختناق وإغماء جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة باتجاه المشاركين في مسيرة النبي صالح الأسبوعية المناوئة للاستيطان في محافظة رام الله والبيرة.

وأصيب مواطنان بجروح، والعشرات بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، أمس، خلال قمع قوات الاحتلال مسيرة بلعين الأسبوعية المناوئة للاستيطان والجدار العنصري في جمعة نصره الأقصى ونصرة الشهيد باسم أبو رحمة.

كما أصيب شاب بجروح وعشرات المواطنين بالاختناق، أمس، خلال قمع قوات الاحتلال مسيرة كفر قدوم الأسبوعية المناهضة للاستيطان، والمطالبة بفتح الشارع الرئيس للبلدة المغلق منذ أكثر من 11 عاماً.

الأيام، رام الله، 2013/9/14

23. اعتصام في بيروت احتجاجاً على قرار «الأونروا» بإلغاء خطة الطوارئ لأبناء مخيم نهر البارد

بيروت: نفذ أمس اعتصام جماهيري حاشد أمام المقر الرئيسي لوكالة الغوث في بيروت شارك فيه عدد من قيادة الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية وجمهور كبير من أبناء مخيمات الشمال وبيروت، احتجاجاً على إجراءات «الأونروا» بإلغاء خطة الطوارئ الشاملة لأبناء مخيم نهر البارد.

وتحدث في الاعتصام عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية أركان بدر حيث دعا الأونروا ممثلة بالمدير العام الى التراجع عن القرارات الجائرة بحق ابناء مخيم البارد التي كان لها تداعيات سلبية على اكثر من مستوى خاصة اصحاب الامراض المستعصية والطلبة وعموم ابناء البارد.

واعتبر ابو لواء ميعاري امين سر اللجنة الشعبية لمخيم نهر البارد ان قضية المخيم هي قضية جميع الفلسطينيين في لبنان داعياً الشعب الفلسطيني في لبنان الى مؤازرة ابناء البارد في تحركاتهم الجماهيرية لاعمار المخيم واجبار الاونروا على التراجع عن مشروعها بتخفيض البرنامج الاغاثي الخاص بالمخيم.

وألقى كلمة الفصائل الفلسطينية في لبنان عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية علي فيصل حيث قال ان ممانلة الاونروا وتجاهلها لحقوق ومطالب ابناء مخيم نهر البارد سيقود الى نتائج سلبية منها الاعتصام المفتوح والاضراب العام في كل مخيمات لبنان نظراً للانعكاسات السلبية التي ستنزكها اجراءات الاونروا بالغاء خطة الطوارئ.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/9/14

24. جواد الناجي لـ «البيان»: المنتج الفلسطيني وصل إلى العالمية

رام الله . عبدالله ريّان: كشف وزير الاقتصاد الفلسطيني جواد الناجي في حوار مع «البيان» عن ممارسات ينتهجها الاحتلال الإسرائيلي بهدف إبقاء الاقتصاد الفلسطيني ضعيفاً ومرتبباً باقتصاده، الأمر الذي يحول دون تمكين الفلسطينيين والحكومة والقطاع الخاص من تحقيق نجاحات على طريق التنمية، لافتاً إلى أن أبرز تلك الممارسات تتمثل في حرمان الاقتصاد الفلسطيني من استخدام موارده.

ولفت الناجي إلى أن الحكومة حققت إنجازات كثيرة عبر منظومة تشريعات منظّمة أبرزها قانون تشجيع الاستثمار الذي يعد الأفضل على مستوى المنطقة بما يوفر من حوافز، مبيّناً أن من شأن القرار الأوروبي مقاطعة منتجات المستوطنات الاعتماد على المنتج الفلسطيني بديلاً، مضيفاً: «هذا إقرار وتأكيد على الموقف الدولي بأن هذه المستوطنات غير شرعية ولا يمكن التعامل معها».

مشيراً إلى أن المنتج الفلسطيني وصل إلى العالمية بقبوله في 70 دولة منها ألمانيا وأميركا وبريطانيا وفرنسا. وأعرب الناجي عن رفضه القاطع رهن المشروعات الاقتصادية بمواقف سياسية، مردفاً: «المسار السياسي مسار والتنمية الاقتصادية شأن آخر».

البيان، دبي، 2013/9/14

25. دبلوماسي مصري لـ"الأيام": الحديث عن تدخل عسكري مصري في القطاع غزة "أكاذيب"

عبد الرؤوف ارناؤوط: اعتبر مصدر دبلوماسي مصري رفيع المستوى أن ما يردده بعض المسؤولين في حركة حماس عن احتمال تدخل عسكري مصري في غزة "بمثابة أكاذيب لا تستحق الرد" وقال: "إن ما يتم ترديده من شائعات وأكاذيب حول التدخل المصري في غزة هو محاولة لاختلاق خطر خارجي وهمي للهروب من مشاكل حماس الداخلية".

وقال المصدر الدبلوماسي، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه لـ"الأيام": "على مدى التاريخ دافعت مصر عن الشعب الفلسطيني ودعمته وقدمت الشهداء وبالتالي فهي دائماً تحمي الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية وتحاول أن تحمي الفلسطينيين داخلياً من خلال رعايتها ودفعها للمصالحة الفلسطينية".

وقال الدبلوماسي المصري: "لاحظنا، مؤخراً، نبرةً من قيادات حماس تشير إلى محاولة خلق عدو وهمي للهروب من أزمته الداخلية، خاصة بعد أن توصلوا إلى هدنة مع إسرائيل، وبالتالي افتقدوا العدو الخارجي، ويحاولون الآن البحث واختلاق هذا العدو".

ونفى الدبلوماسي المصري أن تكون الإجراءات الأخيرة على معبر رفح الحدودي بين قطاع غزة ومصر بمثابة عقاب لسكان القطاع أو لدفعهم للقيام بعمل شعبي ضد "حماس". وقال: "مصر تقف تماماً إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق في غزة، وهي تميّز بين عموم الشعب الفلسطيني في القطاع وبين من يحرّض على مصر". وعزا المصدر الدبلوماسي ما يتم القيام به من إجراءات استثنائية على معبر رفح إلى الأوضاع الأمنية الاستثنائية في شمال سيناء.

وشدد في هذا الشأن على أن "هناك حرباً حقيقيةً ضد الإرهاب في شمال سيناء، وما تقوم به مصر من إجراءات هو ضد الإرهاب". وقال: "ما تقوم به مصر في المنطقة الحدودية هو من أعمال السيادة التي لا يحق لأي طرف خارجي التدخل فيها".

الأيام، رام الله، 2013/9/13

26. الأردن يدين الإجراءات الإسرائيلية في المسجد الأقصى

عمان - هلا العدوان: يعكف الأردن على القيام باتصالات حثيثة تهدف الى ازالة المنصة من حائط البراق في المسجد الأقصى في القدس الشريف.

وأكد أمين عام اللجنة الملكية لشؤون القدس عبدالله كنعان في حديث لـ «الرأي» أن الأردن يجري اتصالات مع الجهات المسؤولة في إسرائيل والمجتمع الدولي، لإزالة المنصة التي أقامتها إدارة الاحتلال الإسرائيلي في ساحة البراق مؤخراً.

وقال كنعان «إنه ليس مستغرباً ما قامت به إسرائيل من تركيب للمنصة في ساحة البراق .. إذ أنها تريد من وراء ذلك أن تنتزع موطئ قدم لها في هذه الساحة التي قرر المجتمع الدولي والشرعية الدولية أنها والجدار كاملين ملك للمسلمين وحدهم منذ عام 1930، على أثر ما يعرف بثورة البراق».

وشدد على أن الأردن يرفض جملة وتفصيلاً ما تقوم به إسرائيل بحق المسجد الأقصى منوها بالبيان العاجل للحكومة الأردنية الذي استتكرت فيه إقامة هذه المنصة والذي طالبت فيه إسرائيل بإزالتها فوراً وإيقاف إجراءاتها العدوانية بحق الأقصى.

وأضاف إن أمام إسرائيل أحد حلين، إما الاحتكام لقرارات الشرعية الدولية، وإما الاحتكام إلى منطق القوة والفوضى ولا أعتقد أن السلام يمكن أن يسود إذا ظلت إسرائيل تحتكم إلى القوة التي لن تدوم لها إلى الأبد.
الرأي، عمان، 2013/9/14

27. وزارة الخارجية الأردنية: السماح بدخول خمسة أفراد خلال زيارة الأسرى في "إسرائيل"

عمان - الدستور - نيفين عبد الهادي: أعلنت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين أنه سيتم السماح بدخول خمسة أفراد من أهالي الأسرى الأردنيين بدلاً من ثلاثة كما كان مقرراً في السابق، عند قيامهم بالزيارة المقررة لأبنائهم قريباً في السجون الإسرائيلية، كما سيتم السماح بإدخال جميع الحاجيات. وفي الوقت الذي رفض به أهالي الأسرى «تباطؤ» وزارة الخارجية بإجراءات ترتيب الزيارة من خلال تنفيذهم لاعتصام أمام مبنى الوزارة يوم الخميس الماضي، فقد جددت الوزارة تأكيدات بأنها ماضية بالإجراءات التي من شأنها ضمان زيارة جميع أهالي الأسرى لأبنائهم دون أي عقبات.

الدستور، عمان، 2013/9/14

28. الأردن: معرض أطفال غزة الخيري في جاليري دار المشرق

عمان: نظمت «كود.كوم» معرض «أطفال غزة الخيري» الذي يتواصل في جاليري دار المشرق حتى 30 الجاري ويرصد ريعه لأطفال غزة عن طريق «مؤسسة إنقاذ الطفل هناك». يشتمل المعرض صوراً فوتوغرافية تم التقاطها بعدسات المصورين العالميين جيم ماكفارلين وأنتوني داوتون وجوزيبي أكولي، والتي تجسد معاناة وآمال أطفال غزة.

الرأي، عمان، 2013/9/14

29. صباح الأحمد لأوباما: ابعدوا خطر الحروب.. ادعموا خارطة الطريق بمصر.. ادفعوا عملية السلام

واشنطن- كونا ورويترز: بحث الشيخ صباح الاحمد مع رئيس الولايات المتحدة الأميركية باراك أوباما العلاقات الثنائية وملفات المنطقة برمتها.

وأكد سمو الأمير عقب لقائه أوباما في البيت الابيض ان اللقاء تناول "موضوع أمن الخليج وجهودنا المشتركة في تحقيق الأمن والاستقرار والتنمية في هذه المنطقة الحيوية الهامة لاسيما وسط التطورات الراهنة في المنطقة".

وذكر ان اللقاء تطرق ايضا الى "موضوع المعاناة الإنسانية الشديدة للشعب السوري واستمرار تدهور الأوضاع الإنسانية في الداخل واللاجئين وأشرنا إلى ضرورة تضافر كل الجهود وتسريعها في سبيل تحقيق الحل السلمي وابعاد المنطقة عن خطر الحروب"، مضيفاً "وأشرنا كذلك إلى ضرورة تحقيق الأمن والاستقرار في جمهورية مصر العربية ودعم كل الخطوات البناءة لاسيما خارطة الطريق كما أكدنا على ضرورة تحقيق الامن والاستقرار في الجمهورية اليمنية".

وبيّن سمو الأمير ان البحث تطرق الى "عملية السلام في الشرق الأوسط وضرورة تركيز الجهود الدولية لدفع المفاوضات المزمع عقدها وتهيئة كل عناصر النجاح لها واستمرار جهود الولايات المتحدة في عملية السلام".

السياسة، الكويت، 2013/9/14

30. الشيخ القرة داغي: بعد 200 ألف شهيد في سورية النتيجة في صالح "إسرائيل"

الدوحة - الشرق: دعا الشيخ د. علي محيي الدين القرة داغي الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين المجاهدين والمدنيين السوريين الى توحيد صفوفهم كحل وحيد في تلك الازمة التي قال انها اسفرت عن 200 الف شهيد وتشريد 8 ملايين سوري.

وقال فضيلته في خطبة الجمعة بجامع السيدة عائشة رضي الله عنها، انه بعد 200 الف شهيد وتدمير 1400 مبنى و8 ملايين مشرد تأتي النتيجة في جيب امريكا واسرائيل، لأن تسليم هذه الاسلحة لمصلحة من؟ لمصلحة اسرائيل طبعاً لانها كانت خائفة من هذه الاسلحة وان لن تستعمل ضده لأنه قد يقع في أيدي الاخرين.

وقرر ان الأيادي التي تحرك مصر والتي تحرك سوريا والتي تحرك بعض دول الخليج يد واحدة، وهي يد اللوبي الصهيوني، وإلا فما فائدة التي تجنيها إحدى الدول في الخليج وهي تتعهد بأن تفشل جميع الثورات العربية من مصر، من تونس وليبيا، بل حتى لهم يد في توقيف الحزب الكردي بي كي كي من الاتفاق مع تركيا، المؤامرة كبيرة، وتنفذ بأيدينا وبأموالنا، ويعرق جبيننا، ولكن النتائج الايجابية تدخل في جيوب اعدائنا، ونحن نخرج بكل هذه الازمات.

وعلق على ما يحدث في القدس بقوله: وما يحدث في القدس، فاليوم القدس مهدد بالتقسيم جزء منه لهم من الحرم الخليلي والجزء البسيط للمسلمين اما المستوطنات والمستعمرات فحدث ولا حرج، والتضييق على غزة بكل الوسائل، فما ذنبهم؟ وما علاقتهم بما يحدث في مصر؟ فلماذا هذا الحصار؟.

الشرق، الدوحة، 2013/9/14

31. القرضاوي: الصهاينة يمدحون السيسي لأنهم لم يجدوا مثله وما يجري بمصر حرب على الإسلام

لندن . احمد المصري: دعا الدكتور يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، المصريين إلى الخروج من المنازل من أجل الوقوف إلى جانب الإسلاميين وأنصار الرئيس المعزول محمد مرسي، والدفاع عنهم، قائلاً 'اخرجوا من منازلكم للدفاع عن إخوانكم، والا فلن تجدوا لقمة العيش، فالإنقلابيون سيظلون وراءكم حتى يخربوا منازلكم'، جاء ذلك في خطبة الجمعة التي القاها بالعاصمة القطرية الدوحة. وطالب القرضاوي في خطبة الجمعة امس أفراد الجيش والشرطة، بألا يستمعوا لأوامر قادتهم والذين وصفهم ب'الظلمة'، قائلاً 'لا تقتلوا اخا لكم، فالصهاينة يمدحون السيسي لأنهم لم يجدوا مثله'.

ودعا القرضاوي في خطبته الجنود إلى 'عدم قتل المصريين، وعدم طاعة من يأمرهم بالقتل'، واصفا من يأمرهم بذلك ب'الظلمة'، مضيفا 'الجيش المصري لم يعد ليقتل المصريين، الجيش المصري أعد ليقتل المعتدين من الصهاينة وامثالهم.

وأضاف القرضاوي 'مصر هي الدولة التي طالما رفعت راية الإسلام، وخرج منها العلماء للدعوة، ولكنها الآن هي التي تحارب الإسلام'.

وأضاف القرضاوي 'تصوروا مصر تحارب الإسلام، وهي التي انتصرت منذ سنتين ونصف في ثورة 25 يناير 2011 على الطغاة الظالمين الذين حاربوا الشعب، وحاربوا الإسلام، وحاربوا الحرية والكرامة، وحاربوا الأمة وحقوق الأمة'.

القدس العربي، لندن، 2013/9/14

32. وزارة الخارجية الأميركية: كيري في "إسرائيل" الأحد للقاء نتياهو

جنيف - أ ف ب: أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية أن الوزير جون كيري سيتوجه الأحد إلى إسرائيل للقاء رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو لاستعراض ما آلت إليه المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية. وقال المتحدث جن بساكي "أن هدف هذه الزيارة هو إجراء محادثات معمقة مع رئيس الوزراء حول وضع المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين على إثر لقاء وزير الخارجية الأميركي مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس الاثنين الماضي في لندن. وسيبحثان أيضاً التطورات بخصوص سورية".

الحياة، لندن، 2013/9/14

33. شاب أمريكي يعتقد الإسلام في غزة

غزة: أعلن شاب أمريكي يُقيم في مدينة غزة إسلامه بعد صلاة الجمعة 2013/9/13 في مسجد المصطفى غرب المدينة بعد أن أبدى إعجابه بالدين الإسلامي الذي عرفه من خلال معاشرته للفلسطينيين. وأشهر الشاب نيكولاس (33 عاماً) والذي غير اسمه لـ"عبد الكريم" إسلامه أمام جمع كبير من رواد المسجد، فيما كان نطق الشهادتين في المحكمة الشرعية بغزة أمس الخميس. وجاء هذا الرجل في إحدى القوافل التضامنية مع غزة، وبقي فيها بعد أن تأثر بمعاونة أهل قطاع غزة وما يتعرضون له من انتهاكات إسرائيلية.

وكالة سما الإخبارية، 2013/9/14

34. قطاع غزة لا يستحق الحصار

د. ناصر عبد الرحمن الفرا

ما يحصل لقطاع غزة من حصار جريمة بكل ما تحمل الكلمة من أبغض معاني الاشمئزاز. من يوافق أو يشارك بشكل ما في استمراره، تحت أي ذريعة كانت وأي كانت توجهاته ومقاصده، يستحق أقصى أنواع الاستنكار. بأي حق يقبل بأن تقهر وتسلب إرادة أكثر من مليون شخص، معظمهم صبيان في ريعان العمر وشباب بدون أفاق، مع كبار في السن ومرضى.

أي بشاعة تجبر على معاملتهم بهذا الشكل، ما هو الذنب الذي اقترفه هؤلاء كي تقيد حركتهم وحريرتهم، أي ذريعة تدفع البعض لخلط الأوراق ووضع كل الناس في كفة واحدة من الميزان؟ أبناء القطاع عانوا مرارة الاحتلال وتصدوا له بجسارة وكبرياء، لقد دحروه بعد دفع ثمن قاس. رغم ذلك وبدل مكافأتهم يضرب عليهم طوق شبيه بمخلب الاحتلال. بعد كل ما قام به أهل القطاع، يجب النداء بصوت عال والقول، كفى.. هل هذا جزء من ضرب آخر معاقل الاستعمار؟ دعوهم يعيشون بكرامة أو يموتون بعزه مثلما حصل معهم أيام الاحتلال. الإنسان الحر هو الذي يستمر في كفاحه ويساند الآخر في مسيرة النضال، خاصة إن كان على قناعة بأن المشوار لم ينته بعد ويجب اجتيازه بتعاون تام. وأن المقهور يتقاعس في النهاية عن العطاء، يجب تحرير القطاع ليتمكن أهله من التفاعل مع باقي أرجاء الوطن، بالداخل والشتات. بعدما تمكنوا من

الافلات نوعاً ما من براثن الاحتلال، يجدر بالجميع مداراتهم وتعزيز ثباتهم، لأن ذلك سيجعل منهم خير داعم حين يتغير المسار. أين بعد النظر يا سادة ويا أصحاب الجاه من خلال استغلال أو اذلال القطاع فان هنالك من يذل نفسه وبيئته شعبا بدون حق. شعب منذ البداية يرفض ما يحصل لباقي أهله. شعب مصمم على الاستمرار في المواجهة، كانت هنالك مصالحه أم لم تكن هنالك مفاوضات. شعب يعتز بنفسه، لأنه مازال صامداً فوق أرض الميعاد، بأكناف بيت المقدس، يحافظ على المساجد، يحمي الكنائس ويحرص على المعابد حتى يأتي يوم الميعاد. شعب رضي بالشتات والمخيمات بدون أن تتحني له قامة يوماً ما. إن كنتم تريدون خيراً لهذا الشعب فغيروا السلوك والتصرفات، أو أتركوه وانصرفوا، فقد عاش هذا الشعب تاريخه بدونكم وهو قادر على فعل ذلك من بعدكم. لقد كان فخراً لهذا الشعب أن يحتل، لأن ذلك أكرمه بشرف النضال. أما الآن، فيشعر بالخجل لأن هنالك من صبح مسيرة نضاله بالعار، حيناً بالتشرذم والافتتال وحيناً بغرس الضغينة والبغضاء. ما لم يتمكن العدو الإسرائيلي من نياله ها هم 'الجدعان' يحاولون إنجازه. لقد عاشت اجيال كاملة تناضل من أجل نزع الحرية، بدون أن تسمي طوائف أو تختلف على الرايات. كان هدفها واضحاً، تطهير الأرض وتحرير من فيها من سكان. أما الآن فقد تعقدت الأمور وتداخلت عليهم الرؤية وأصبح الكثيرون امامهم مجرد اشباح.

بأي ذنب يعاقب هؤلاء، انهم أضعف من أن يتمكنوا، بأمعائهم الخاوية، من اشعال الفوضى والقلق في أي مكان، كما يدعي البعض بظلم، وبهدف زيادة حده الاحتقان والخناق. ما الجرم الذي اقترفه سكان رفح، دير البلح، البريج، خانينوس والنصيرات لكي تبقى إرادتهم مشلولة، بأي ذنب تسلب وتذل عفوية هؤلاء، هل هم من اختاروا مصيرهم أم أن المصائب توالى عليهم منذ زوال الاحتلال، هل حقاً يعرف معظم هؤلاء مفهوم ومقاصد مختلف الأطراف المتربصة للزعامة والجاه؟ من بين هؤلاء هنالك من يردد الشعارات الرنانة بدون أن يفهم فعلاً المقاصد الخفية لمخبريها، بلا شك، هنالك من يجهل أبعاد الصراعات والتحالفات والاستراتيجيات. يا سادة تصرفوا بشكل آخر أو دعوهم وشأنهم فقد فاض بهم الكيل. عن بعد ومن قرب أوصلتم القطاع لحافة بين الانفجار والانهيال. أين ضمير الإنسان، كل شيء يحصلون عليهم بالقطرات، ليموتوا بصمت. هذه المأساة لم تحصل لهم حتى أيام الاحتلال. على ما يبدو هنالك من هو مصمم على عدم وضع ذلك في الاعتبار. لا يهمه أن يقع لهم ما هو أسوأ طالما أنه في منصبه مرتاح. كل طرف يريد كسر ذراع الآخر على حساب هؤلاء الناس، بأي حق يتم ذلك ومن يدفع ثمن هذا؟ لم تقهر عزيمتهم ولا توضع في الحساب كرامتهم وحققهم في الحياة.

غالبية أبناء القطاع لا يهمهم حالياً من يحكم في الداخل أو خلف الأسوار. همهم الأكبر راحة البال، تدفق شيء من الماء وعدم انقطاع الكهرباء، هل فعلوا حقاً شيئاً لكي يستحقوا أو لا يستحقوا كل ذلك. أي خطيئة ارتكبوا. هل هم من حسموا الأمر أم هم من دبروا الانقلابات، هل جميعهم منتم لفصيل، لحزب أو لحركة ما. أكيد لا. معظمهم قرف هذا الحال ولا يريد أن يعرف شيئاً عن كلمة انتماء. إذاً لماذا هذا العقاب، لماذا لا يترك هؤلاء ويبقى الصراع قائماً بين الذين تركوا المحتل وأصبحوا بعضهم على بعض أبغض من البعض على الأعداء، بأي عرف سياسي يعقل أن يعاقب الأطفال، الرجال والنساء لا لذنوب اقترفوه الا لان من يحكمهم في لحظة ما لا يتماشى مع هذا أو ذاك المزاج.. فعلاً بعد ما يرى الإنسان ما يرى يبقي محتار، فتراوده كثير من الافكار، مثل هل من الواجب مقاومة القريب أولاً ومن ثم الالتفات الى الأعداء، أم العكس تماماً؟ حالياً معظم أبناء الشعب الفلسطيني تائه بين الخيارين. منذ أن قسمت السياسة أبناء مدينة هاشم فرقا متنافرة تتوالى عليهم النكبات من كل مكان، من السماء، من تحت الأرض، من القريب، من البعيد ومن

خلف الجدران. حالياً هؤلاء مثلهم مثل أي فلسطيني متابع الوضع عن كثب، يعيشون فترة سكون ليس لها مثيل. هدوء شبيه بهدوء الموج قبل الطوفان. شبيه بهدوء المقابر في انتظار يوم البعث والانتشار.

القدس العربي، لندن، 2013/9/14

35. "أوسلو" في ذكره العشرين وحصاده المر الذي يقترب

ياسر الزعاترة

مرت بنا يوم أمس ذكرى مرور 20 عاما على ولادة اتفاق أوسلو المشؤوم، ذلك الذي تخلّق في السر كما يليق به، الأمر الذي يبدو أنه يتكرر الآن، إذ نسمع عن مفاوضات سرية، لا يُستبعد أن تخرج علينا بمولود مشوّه آخر بعد وقت قد لا يطول، وبرعاية ذات الرموز الذين كان لهم الدور الأبرز في الاتفاق الأصلي.

قبل عشرين عاما خرج ذلك الاتفاق الذي سمي في حينه "غزة- أريحا أولا" في دلالة لا تخفى على العقلاء، فغزة ليست جزءا من أرض "إسرائيل" التي تتشكل مما يسمونه "يهودا والسامرة"، أما أريحا فهي مدينة ملعونة بحسب المعتقد التوراتي؛ ما يعني أن التنازل العملي لن يكون سوى عن هاتين المدينتين، بينما يتحدث الاتفاق بعد ذلك عن "إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي"، وليس الانسحاب من بقية المدن وتجمعات السكان الفلسطينيين، وذلك لتخليص الاحتلال من عبء إدارتهم أمنيا وسياسيا واقتصاديا.

حين نتذكر احتفال الإسرائيليين بالاتفاق الذي اعتبره بعضهم مثل المؤتمر الصهيوني في بال بسويسرا، وبعضهم مثل وعد بلفور، وأحيانا "تأسيس الدولة"، حين نتذكر ذلك، ندرك حقيقة الاتفاق الذي واجه رفضا عارما في أوساط الفلسطينيين، من دون أن يحول ذلك دون تمريره من قبل ياسر عرفات في ظل سيطرته المطلقة على حركة فتح ومنظمة التحرير.

للاحتفال الإسرائيلي المشار إليه سببان؛ يتصل الأول بالكابوس الذي خلصهم منه ممثلا في حرب استنزاف حقيقية كانت تتحرك على الأرض، بدأتها حماس والجهد في قطاع غزة وامتدت نحو الضفة الغربية، مطلقة النمط الاستشهادي. أما السبب الآخر فيتمثل في تدشين الاتفاق لمسيرة الاستثمار الصهيوني للأجواء الدولية الجديدة (انهيار الاتحاد السوفيتي، حرب الخليج) وبالتالي الانفراد الأمريكي بالوضع الدولي في انجاز تسوية وفق الحلم الإسرائيلي؛ يتمدد من خلالها المشروع الصهيوني على طول الشرق الأوسط وعرضه.

كان جوهر الاتفاق هو تشكيل سلطة مصممة لخدمة الاحتلال، بحسب تعبير أحد الكتاب الإسرائيليين، وتقوم بحماية أمنه من خلال ما يسمى بالتنسيق الأمني، وذلك مقابل نقل إدارة السكان الفلسطينيين بالتدرج إلى السلطة بصيغة أقرب إلى البلدية ومركز الشرطة، مع أن التسمية لا تهم الصهاينة كثيرا ما دام جوهر الصفقة متحققا.

في كامب ديفيد، صيف العام 2000، ظهر الوجه الحقيقي للاتفاق، والسقف الذي يمكن أن يمنحه الصهاينة للفلسطينيين، ممثلا في دولة مجزأة الأوصال على قطاع غزة وأكثر قليلا من نصف الضفة الغربية؛ دون سيادة، ودون عودة اللاجئين، ودون القدس الشرقية، بل باقتسام المسجد الأقصى أيضا (جزء من شقه العلوي للإسرائيليين، إلى جانب السيادة على شقه السفلي لاستمرار الحفر بحثا عن الهيكل الذي يزعمون وجوده هناك).

رفض ياسر عرفات التوقيع على الاتفاق، ولم تجرؤ الدول العربية على دعم توقيعه، فحاول التمرد من خلال انحيازه لانتفاضة الأقصى التي اندلعت ردا على الاتفاق، وعلى بؤس السلطة التي أنتجها، وذلك على أمل تغيير شروط اللعبة، وهو ما فشل عمليا نظرا لحقيقة أن برنامج المقاومة لم يكن بالنسبة إليه سوى

وسيلة ضغط سياسي لتحسين شروط الصفقة لا أكثر. وفي النهاية قرر شارون التخلّص منه، وساعد بعض من حوله في تهيئة الأجواء لذلك.

بعد عرفات جيء بمن وقفوا ضده وضد انتفاضة الأقصى، ولمن أصروا على الوفاء لشروط أوسلو بصرف النظر عن نتيجة التفاوض، وها هي الأيام تمضي من جديد لكي تقترب النهاية البائسة لهذه المسيرة، ممثلة في دولة مؤقتة في حدود الجدار، دون القدس ودون عودة اللاجئين، ودون سيادة ولا سلاح، ثم يجري الاعتراف بها أممياً كدولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة لها نزاع حدودي مع جارتها، وليغدو المؤقت دائماً بمرور الوقت، من دون استبعاد صفقة نهائية بروحية وثيقة جنيف (المشؤومة أيضاً) وملحقها الأمني. والحال أن الحصاد المر لا يتفوق أوسلو لم يكن أكثر وضوحاً مما هو عليه الآن، وسيوضح أكثر في زمن لن يكون بعيداً (ربما بصفقة تطبخ في السر، تماماً مثل أوسلو كما أشرنا من قبل)، ما يفرض على الشعب الفلسطيني وقواه الحية أن يلتحموا في رحلة نضال جديدة عنوانها الوقوف في وجه هذا المخطط الذي يهدد بتصفية القضية، وإن أمنا بأنه ما من شيء يمكن أن يصفئها بشكل نهائي، في ظل وجود شعب حي وأمة لن تتخلى عن قضيتها المركزية بأي حال.

الدستور، عمان، 2013/9/14

36. "إسرائيل" تنقل أمن حدودها الجنوبية إلى الشباك لئلا تتحول سيناء إلى منصة صواريخ

ماجدة الشيخ

تواصل القوات المصرية تنفيذ حملة عسكرية في مدينتي رفح والشيخ زويد، وصفت بالأكبر على أرض سيناء منذ حرب تشرين الأول (أكتوبر) 1973.

ويقدر ما تتسارع تطورات الحدث المصري في الداخل، تتصاعد العمليات العسكرية في شبه جزيرة سيناء، يوماً بعد يوم، ضد المجموعات المتطرفة التي ما برحت تتوالد كالقطر، وتتداخل في ما بينها وبين تلك الموجودة في قطاع غزة، حتى حظي الأمر باهتمام متزايد من القوى الدولية، فقد أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن بقاء الوضع مترعزاً في مصر يمثل خطراً على المنطقة بأسرها.

وفي ظل عدم الاستقرار الذي تشهده مصر، في أعقاب إطاحة نظام «الإخوان»، بات الإسرائيليون يعبرون عن خشيتهم من تردي الأوضاع الأمنية في سيناء، وقلقهم من تنفيذ عمليات عسكرية ضد أهداف إسرائيلية في المنطقة الجنوبية، لذلك قررت الأجهزة الأمنية في إسرائيل نقل مسؤولية الأمن وجمع المعلومات في سيناء من شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان) إلى جهاز الأمن العام (الشاباك) الإسرائيلي، الذي قام بتشكيل وحدة خاصة مهمتها الرئيسية جمع المعلومات، لمنع وإحباط أية عمليات، أو محاولات إطلاق صواريخ باتجاه إسرائيل.

وتزامن هذا القرار مع كشف الشاباك عن معلومات حول وجود 15 مجموعة جهادية تنشط في سيناء، وترتبط بمنظمات الجهاد العالمية. ونقل عن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، أنها استطاعت رصد أربعة تنظيمات، تنشط أكثر من غيرها ضد الجيش الإسرائيلي، على طول الحدود مع مصر. لكن التقديرات داخل أذرع الأمن الإسرائيلية تتباين، بشأن عدد التنظيمات الجهادية الفاعلة في سيناء، وللتدليل على ذلك، ذكر

إن جهاز الشاباك يُقدر عدد نشطاء «الجماعات السلفية الجهادية» في سيناء بالمئات، فيما تشير الاستخبارات العسكرية إلى أن عددهم يصل إلى بضعة آلاف. وذكر أن النشطاء المذكورين وصل بعضهم من خارج سيناء، فيما تشدد مصادر الأجهزة الأمنية أن السواد الأعظم منهم، هم من أبناء العشائر البدوية في سيناء.

وضع معقد وتهديدات

وأشارت تقارير إعلامية نشرتها الصحافة الإسرائيلية، إن الأوضاع الأمنية المتردية في سيناء، والنشاط المتزايد للجماعات المسلحة، تُشكل التهديد الأكبر للأمن القومي (الإسرائيلي)، في ظل تكتم إسرائيل، وعدم القدرة على الإعلان رسمياً عن تحمل قيامها بتنفيذ غارات على الأراضي المصرية. وتشير تقارير تجاهلها الإعلام الإسرائيلي، إلى أن طائرة إسرائيلية من دون طيار أغارت خلال الشهر الماضي، وبشكل مباشر على «جماعة جهادية»، أطلقت على نفسها (أنصار بيت المقدس) كانت تحاول إطلاق صواريخ على مدينة إيلات، في حين أن الجيش المصري وعلى لسان المتحدث باسمه نفى تلك الأنباء، إلا أن الجانب الإسرائيلي التزم الصمت حيال ذلك، في وقت أشير إلى أن السلطات الإسرائيلية قامت قبل يوم واحد من العملية بإغلاق مدينة إيلات تحسباً لوقوع عملية إرهابية، لكنها في المقابل لم تُعلن من هي الجهة التي تنوي القيام بها.

وفي سياق رصد للوضع في سيناء، عدت «هآرتس» (2013/8/19) المجموعات الرئيسية الناشطة في سيناء كالتالي: «أنصار بيت المقدس»، التي سبق أن أطلقت صواريخ باتجاه إيلات. ومجموعة «مجلس الشورى للمجاهدين في أكناف بيت المقدس»، التي قامت في حزيران (يونيو) الماضي بتنفيذ عملية عسكرية عبر اختراق الحدود الإسرائيلية، وأسفرت عن مصرع إسرائيلي كان يعمل في بناء السياج الحدودي مع سيناء. والمجموعة الثالثة هي جماعة «الهجرة والتكفير» وهي جماعة سلفية نفذت عملية في معبر كرم أبو سالم، أما الجماعة الرابعة فهي «جيش الإسلام» التي نشطت في قطاع غزة، وكانت مسؤولة عن اختطاف الجندي الإسرائيلي غلعاد شليط.

منطقة فوضى

ورأى المحلل الإستراتيجي يوسي ميلمان، أن سيناء كانت هدفاً لشعبة الاستخبارات في جيش الاحتلال الإسرائيلي (أمان) بعد توقيع معاهدة السلام، وعودة سيناء إلى مصر، بموجب اتفاق (كامب ديفيد)، مشيراً إلى أن (أمان) اختصت بتجنيد عملاء لإسرائيل من الدول المجاورة مثل مصر والأردن ولبنان وسورية، وهذا الوضع استمر حتى قبل أعوام، حين انتقلت هذه المهمة إلى مسؤولية الشاباك الإسرائيلي. وأضاف أنه رغم إبرام معاهدة السلام، والتعاون الاستخباراتي المثمر بين مصر وإسرائيل في عهد حسني مبارك، فإن مصر وجيشها، الذي بقي أكبر وأقوى الجيوش العربية، باتا هدفاً للاستخبارات الإسرائيلية.

أما رؤفين باز، الباحث المختص في الحركات الإسلامية، فقال إن الجماعات التي تتبنى ما سماه بالعنف في سيناء، تنقسم إلى ثلاث: تضم أولها التنظيمات المعارضة للحكم المركزي لأسباب مختلفة، ومنها عصابات مسلحة تنشط في تهريب المخدرات أو السلاح، وهذه مجموعات دوافعها اقتصادية، ولا تستهدف إسرائيل. فيما تضم المجموعة الثانية، منظمات ذات توجهات أيديولوجية تعتبر إسرائيل هدفاً رئيسياً لعملياتها، وتشمل مجموعات أو أفراداً انشقوا عن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) و«الجهاد الإسلامي»،

لاعتقادهم أنهما لا تتعاملان بالشدة المطلوبة مع إسرائيل، أما المجموعة الأخيرة فتضم منظمات تتبنى أيديولوجية جهادية، بينها «جماعة التوحيد والجهاد»، وهي تستلهم «الداعية الإسلامي» الأردني، من أصل فلسطيني، محمد المقدسي، وكان من أشهر تلاميذه أبو مصعب الزرقاوي.

ولفت إلى أن المشكلة الرئيسية التي يمكن أن تُواجهها إسرائيل تكمن في انهيار النظام المصري، وعند ذلك ستتحول سيناء إلى منطقة جذابة للغاية لجميع «التنظيمات الجهادية» في العالم، وبالتالي ستقف إسرائيل أمام مشكلة عويصة، ولكن ما زالت حتى الآن بعيدة بحسب تعبيره.

وفي حين تتواصل العمليات العسكرية على جانبي الحدود ضد «جهادي سيناء» و«ضيوفهم» من الجهاديين الأجانب، أبدى الجنرال الإسرائيلي المتقاعد غيور ايلاند، شكوكه تجاه احتمال وجود تعاون ميداني فعلي بين الجيشين الإسرائيلي والمصري. وقال في حديث أدلى لإذاعة جيش الاحتلال، إنه ليس هناك تعاون في المجال العملي، من حيث تنسيق الهجمات ضد من سماها «القوى الجهادية» التي تعمل في شبه جزيرة سيناء، لكنه أكد في المقابل على أن هناك تعاوناً في مجال المعلومات، معبراً عن اعتقاده بأن هذا التعاون تطور في هذه الفترة بالذات إلى مستوى أعلى، بسبب الثقة الأكبر والأساس المشترك بين الجانبين الإسرائيلي والمصري.

في كل الأحوال، لم تعد شبه جزيرة سيناء، خارج إطار الرصد والمتابعة الدقيقة، من الجيشين الإسرائيلي والمصري، نظراً لتدفق المجموعات الجهادية، وأولئك الهاربين من المطاردة والمتابعة من عناصر «الإخوان» والذين لجأ بعضهم إلى سيناء وكذلك إلى قطاع غزة، وقد وجد من يقول تعقياً على عملية مقتل النشطاء الأربعة بواسطة طائرة من دون طيار، أنه ليس مهماً من نفذ العملية، المهم أن نتائجها صبت في مصلحة الطرفين المصري والإسرائيلي، وما يجري هناك عملياً يصب في قناة «المصلحة المشتركة»؛ التي تحاول وقف قتل جنود الجيش المصري، ووقف استخدام المنطقة منصة لإطلاق الصواريخ والعمليات المسلحة ضد الجيش الإسرائيلي. وليس مستبعداً أن يكون قرار نقل مسؤولية الأمن وجمع المعلومات في سيناء من شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان) إلى جهاز الأمن العام (الشاباك) الإسرائيلي، فاتحة تعاون أكثر في تلك المواجهة المحترمة اليوم في سيناء.

الحياة، لندن، 2013/9/14

37. رواية «إسرائيل» عن «ازدواجية» ملك الأردن خلال حرب الـ73

حلمي موسى

منذ الخمسينيات والانتهاكات تتردد في أرجاء المنطقة العربية حول تعامل النظام الأردني مع إسرائيل. وكان البعض يرى في ذلك مجرد اتهام سياسي، في حين يندفع البعض للحديث عن أن الاتهام يستند إلى وقائع أمنية وسياسية على حد سواء. ولكن الاتهامات في الغالب لم تكن تستند إلى معطيات ووثائق، وإنما إلى شذرات في سير حياة مسؤولين سابقين. وفي كل حال، كانت أبرز الاتهامات الموجهة للملك الأردني حسين تلك التي أثيرت في حرب تشرين 1973، حينما سررت أنباء عن تحذيره لرئيسة الحكومة الإسرائيلية حينها غولدا مئير بتخطيط سوريا ومصر لنش حرب ضد إسرائيل، وهو تحذير لم تأخذ به.

وبحسب الروايات المنشورة في إسرائيل ضمن وثائق حرب تشرين، فإن الملك حسين (الذي كان يسمى في شيفرة الاتصالات الإسرائيلية بـ«إيتان») زار إسرائيل في 25 أيلول العام 1973، أي قبل حوالي عشرة أيام من الحرب، ولم يكشف سر هذه الزيارة إلا في العام 1988. وقد حذر الملك الأردني غولدا مئير من

الحرب الوشيكة، ولكنها لم تأخذ بتحذيره، ولم تول الاستخبارات الإسرائيلية ذلك الاهتمام الكافي، وهو ما دفع بلجنة «أغرانات» (لجنة التحقيق في حرب تشرين) لتحميل الاستخبارات المسؤولية عن الفشل. وطوال السنوات الماضية كان هناك من يتساءل عن سبب تحميل الاستخبارات المسؤولية، في حين أن القيادة السياسية كانت تعلم التفاصيل.

فقد وصل الملك حسين إلى إسرائيل قادماً من زيارة قام بها إلى عدد من العواصم العربية، مجتمعاً إلى الرئيس المصري أنور السادات والسوري حافظ الأسد، والملك السعودي فيصل بن عبد العزيز. وباختصار كان الملك حسين في صورة الخطة العربية، ولو بالخطوط العامة. وحين أُطلع غولدا مئير على معلوماته، أحالت الأمر إلى الاستخبارات العسكرية للنقد.

وكانت الثقة كبيرة بين إسرائيل والملك حسين، فقد كشفت الوثائق الأميركية أنه كان يتلقى راتباً من وكالة الاستخبارات الأميركية، وكانت واشنطن، وفق وثائق الخارجية، تعلم بزياراته لإسرائيل. كما أن المعلومات التي تضمنت تحذيراً من خطة الحرب العربية وصلت مباشرة إلى وزير الخارجية الأميركية حينها هنري كيسنجر، الذي تداول فيها مع السفير الإسرائيلي.

وأشارت وثائق الخارجية الأميركية إلى أن الملك حسين أبلغ كيسنجر أن «كل القوات السورية أمرت بتجهيز نفسها للقتال الليلي، كما أعدت خطة عمليات فائقة السرية لهجوم ليلي من ثلاث فرق لتطهير الخط الأمامي لجبهة الجولان. وفي اليوم التالي ستحاول فرقة مدرعة احتلال باقي الهضبة. ويحتمل أن يزج العراق بفرقتين كقوة احتياط إستراتيجي». وترى إسرائيل أن سوء التقدير أصاب كلا من القيادتين الإسرائيلية والأميركية على حد سواء تجاه نيات مصر وسوريا.

عموماً وبرغم إكثار إسرائيل من الحديث عن المصري أشرف مروان بوصفه «جاسوس القمة» لإسرائيل حتى تلك الحرب، إلا أن هناك من يعتبر أن الملك حسين كان أرفع مرتبة منه. وهذا هو الوصف الذي أطلقه المساعد العلمي للجنة «أغرانات» يواف جيلفر في وصفه لتعامل الملك حسين مع غولدا مئير بأنه «مصدر». وكتب أن «كشف المصدر يقع في نطاق الجهة التي تقوم بتشغيله».

وكان الملك حسين، وفق الوثائق الأميركية، قد وجه تحذيراً سابقاً لإسرائيل وأميركا في الثالث من أيار 1973، حيث أشار إلى أن الجمود السياسي سيقود إلى تحرك عسكري، وأن قوات من الجزائر والسودان في طريقها إلى مصر، كما أن المغرب سيرسل قوات إلى سوريا، في حين ستصل طائرات «ميراج» ليبية إلى مصر. وستتواجد قوات عراقية هامة على مقربة من مثلث الحدود السورية الأردنية. وكل ذلك في إطار الاستعداد العربي للحرب.

وتحت عنوان «لعبة الأردن المزدوجة» كتب عوفر أدرات في «هآرتس»، أن الدكتور اساف دافيد، الخبير في الشؤون الأردنية من دائرة العلوم السياسية في الجامعة العبرية وزميل بحث في «معهد ترومان لبحوث السلام»، فحص مئات الوثائق من العام 1973، التي سمحت الولايات المتحدة بنشرها، الأمر الذي سمح له بأن يروي من جديد قصة الحرب من الزاوية الأردنية.

ويقول دافيد إن «قرار الأردن عدم المشاركة الفاعلة في الحرب نبع أيضاً من الحوار السري الذي أداره الأردنيون مع الإسرائيليين». ويضيف أن أحد الأمثلة الجيدة على ذلك هو إرسال لواء أردني إلى سوريا يعلم إسرائيل وبالموافقة الصامتة بين الدولتين. ويقول إنه «بطبيعة الاحوال، ما كان يمكن لإسرائيل أن تقر للملك حسين إرسال لواء إلى سوريا، ولكنها قبلت بالخطوة الأردنية بصفتها أهون الشرور، وحاولت الامتناع عن ضرب اللواء الاردني. أما الأردنيون من جهتهم، فقد وعدوا بأن تعمل قواتهم ببطء وبحذر بقدر ما

يستطيعون. كما أنهم فهموا بأنهم سيكونون ملزمين بالتضحية بجنود في الحرب كي ينهوها من دون ضرر في الرأي العام».

وتتضح لعبة الأردنيين المزدوجة بجلاء من الوثائق الدبلوماسية التي عثر عليها دافيد. وهكذا مثلاً في العاشر من تشرين الأول العام 1973، أي بعد أربعة أيام من اندلاع الحرب، اقترح الامير حسن (ولي العهد) على كيسنجر، ان يطلع الملك الاسرائيليين على انتشار قواته وعلى مواقعها الدقيقة، ويضمن أن «ليس للأردن أي نية للاشتباك بين الوحدات الأردنية والقوات الاسرائيلية». أما الملك نفسه، فقال للسفير الاميركي في الاردن دين براون إن مشاركة جنود اردنيين في الحرب هي فقط محاولة لـ«التغطية على نفسه أمام الدول العربية في حال تدهور الوضع بشكل سريع»، مثلما صيغت الامور في الوثائق الأميركية. وفي حديث آخر مع السفير البريطاني في الاردن، رغب الملك الحسين في الاستيضاح «قبل أن يفوت الأوان»، هل يتعاطى الاسرائيليون مع «بادرته» تجاه سوريا كذريعة للحرب. لعل الملك خشي ألا يكون هذا كافياً، ولهذا فقد بعث أيضاً برسالة الى رئيسة وزراء اسرائيل شرح فيها خطواته العسكرية، وطلب من اسرائيل «الامتناع عن الهجوم على هذه الوحدة اذا كان الأمر ممكناً». وشدد كذلك على أن الخطوة «ستبقي الأردن وإسرائيل خارج حرب عديمة المعنى الواحدة ضد الاخرى». ووصفت مثير رسالة الملك بأنها «تمس شغاف القلب».

ومع ذلك، ففي الأيام الاولى من الحرب تأكدت اسرائيل من أن الملك حسين يفهم بأنه إذا انضم الى الحرب، فإن اسرائيل «ستكسر الجيش الاسرائيلي لتدمير الأردن تماماً، بسلاح جوه، جيشه وبناء التحتية»، مثلما صاغ ذلك الأميركيون في المراسلات في ما بينهم.

وبحسب دافيد، فإن وزير الخارجية الأميركية كيسنجر طلب من السفير الاسرائيلي في واشنطن سما دينتس، أن تمتنع إسرائيل عن الهجوم على الوحدة الاردنية، وشرح أن الأردنيين لن يشاركوا في القتال بل «فقط سيقفون هناك». وردّ دينتس بأنه مع أن رد إسرائيل الرسمي سلبي، إلا أن ذلك لا يعني أن إسرائيل ستهاجم الأردن.

وفي هذا السياق، عثر دافيد في الوثائق الأميركية على تصريحات لرئيس وزراء الاردن زيد الرفاعي، الذي قال للسفير الأميركي، إن «المطلوب الآن هو أن يكون هناك شهداء أردنيون». ويشرح دافيد أن الرفاعي قال في واقع الأمر «إنه يبعث بجنود إلى الموت بشكل مؤكد في ميدان المعركة لإرضاء القائد». وفي نهاية المطاف شارك اللواء الاردني في المعارك وتكبد خسائر فادحة سواء بنار الجيش الاسرائيلي أو بنار جيوش عربية أخرى.

السفير، بيروت، 2013/9/14

38. ثمن الغرور

موثيه يعلون

مرت أربعون سنة. أربعون سنة منذ ذاك السبت الذي ضجت فيه صافرة الانذار هبية يوم الغفران القدسية وغيّرت حياة الامة. أربعون سنة مرت منذئذ تغيرت فيها ايضاً حياة عائلات عديدة والطرق على الباب فتحت فيها فضاءً لن تغلق ابداً، جرحاً لن يندمل ابداً. الثمن الذي دفعته تلك العائلات من أجل استمرار وجود دولة اسرائيل اثقل من أن يحتمل أو ان يترك.

حاربت كجندي احتياط في حرب يوم الغفران وترافقني حتى اليوم احاسيس الدهشة وانعدام الوسيلة، في ضوء الانباء القاسية عن سقوط رفاق وزملاء في السلاح، والخوف من أن تكون دولة اسرائيل تقف أمام خراب بيت ثالث. ولكن أذكر ايضا الالتزام الهائل الشخصي والجمعي في الجيش والذي مجدناه عاليا. التزام ترافق ايضا مع من قاتل بتفان وضحا بألاغلى - حياتهم.

حرب يوم الغفران هي حدث تأسيسي في تاريخ دولة اسرائيل، يضع امامنا اشارة تحذير ودروس هامة لا مثيل لها: حذار علينا أن نسمح بسيطرة الغرور، عدم الاكتراث وعدم الحذر. من واجبنا منع الطغيان الفكري وانعدام التواضع واتخاذ طريق مسؤول ومتوازن لقيادة متعاونة، انفتاح، نقد وشك. هكذا فقط يمكننا أن نصمد في وجه التحديات الكبرى التي نقف امامها.

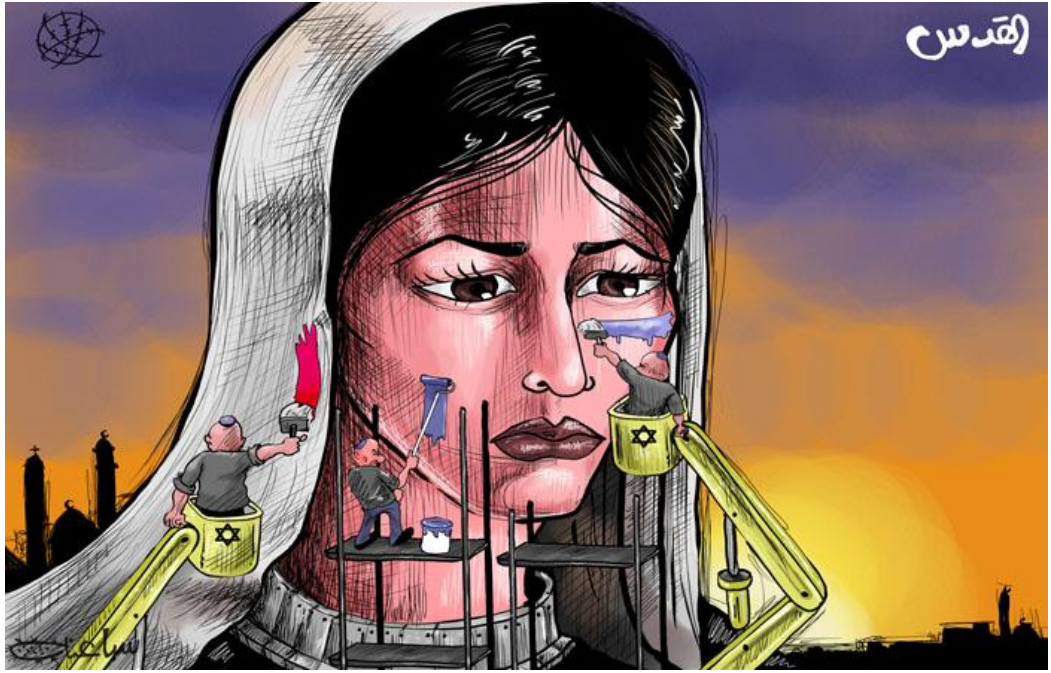
الثمن الاغلى

"القصة لا تكتمل دون أن نشرح بان كل هذه الحملة ما كان يمكن لها أن تتم الا بفضل طاقمي، وسريتي"، روى لاحقا رامى متان، قائد سرية في كتيبة 79 في المدرعات، قاتلت في المزرعة الصينية. "طاقم مهني، شجاع، مصمم ومفعم بالدوافع العظيمة. هذا الطاقم هو الذي أعطاني القوة. والسرية نفسها، سرية دورة قادة دبابات بمشاركة قياداتها سرعان ما غيرت مبناها الاصيلي واستوعبت طواقم جديدة وغير معروفة، هي التي بقيت على اتصال وهي التي قاتلت ببطولة وبلا خوف ووقف بوجه التحديات الصعبة. أشكر الطاقم والسرية اللذين كان لي شرف قيادتهما في هذه الحرب". يخيل لي أن الكثير من قادة سرايا الجيش الاسرائيلي الذين نجوا في الحرب، والكثير من قادة الجيش الاسرائيلي بشكل عام في تلك الايام، يمكنهم أن يقولوا امورا مشابهة عن بطولة، تفاني وبسالة مقاتليهم في احدى اشد الازمنة التي مرت بها دولة اسرائيل. "فقدنا كل ما هو عزيز وسنسكت الكلمات التي نسيناها"، كتب الشاعر نتان يونتان، الذي تكل في حرب يوم الغفران ابنه ليئور، قائد حظيرة دبابات في لواء 14، سقط في الجبهة الشمالية لقناة السويس. فقدان يعذب، ولكن ببطولة العائلات التكلى رمز لقدرة صمود المجتمع الاسرائيلي، الذي يقف قيد الاختبار المرة تلو الاخرى امام التحديات التي يواجهها. وهي تفعل ذلك انطلاقا من قوة وعظمة الروح التي لا مثيل لها، وهي الاساس لوجودنا في هذه البلاد.

"معاريف"، 2013/9/13

الأيام، رام الله، 2013/9/14

39. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، 2013/9/14